مجلة مركز الدراسات البردية (BCPS)، كلية الآثار، جامعة عين شمس، مصر، المجلد ٤٠ (٢٠٢٣): ٥٦٣-٥٩٠

تقنية "الحذف" في الترجمة السريانية والترجوم الآرامي للنص الماسوري العبري (دراسة تطبيقية مقارنة)

ماري جرجس قليني حنا

مدرس بقسم اللغة العبرية وآدابها، كلية الآداب، جامعة عين شمس، مصر

marry.gergus@art.asu.edu.eg

الملخص: تسعى هذه الدراسة إلى استكشاف تقنية "الحذف" كواحدة من تقنيات الترجمة، وذلك في ترجمة البشيطا السريانية والترجوم الآرامي مقارنة بالنص الماسوري العبري لنص العهد القديم؛ بغية التركيز على استقصاء أسباب الحذف وأنماطه، وتحديد تأثيره على المعنى والأسلوب في النص المصدر؛ من جهة أن تقنية "الحذف" في الترجمة قد تخل بالمعنى وتؤثر سلبًا على الأسلوب، ومن جهة أخرى كيفية التعامل الفعّال والدقيق مع هذه التقنية بهدف تحسين جودة القراءة السلسة للنص الهدف. لذلك يهدف البحث إلى تسليط الضوء على كيفية تحقيق التوازن بين الوفاء للنص الأصلي، ودقة الترجمة وتحسين الأسلوب. يتناول الإطار النظري للدراسة التعريف بدراسات الترجمة ومناهجها وتقنياتها مع التركيز على تقنية الحذف، بينما يتناول الإطار التطبيقي تحليل عدد من النماذج للكشف عن غايات الحذف المختلفة، من خلال الوظائف التركيبية والخصائص الدلالية والأسلوبية للنص المصدر واللغة الهدف. اتبعت الدراسة المنهج التطبيقي المقارن في الأساس بهدف فهم تقنية الحذف، وتحديد التوجهات اللغوية والأسلوبية وراء هذه العملية؛ إلى جانب دراسة إحصائية لعينة النماذج في ختام الدراسة.

الكلمات الدالة: تقنية الحذف – دراسات الترجمة – لغويات سامية مقارنة – العهد القديم – العبرية – الآرامية، السريانية.

"Ellipsis" Technique in the Syriac Peshitta and Aramaic Targum of the Masoretic Hebrew Text "A Comparative Applied Study"

Marie Guirguis Kellini Hanna

Assistant professor, Hebrew Department, Faculty of arts, Ain Shams University, Cairo, Egypt

marry.gergus@art.asu.edu.eg

Abstract: This study aims to explore the technique of "Ellipsis" as one of the translation techniques, specifically in the translation of Syriac Peshitta and Aramaic compared to the Masoretic Hebrew text. The study emphasizes the investigates of the reasons and patterns of ellipsis, as well as the impact of this technique on the meaning and style of the source text. On one hand, it recognizes that the use of "ellipsis" in translation can potentially compromise meaning and negatively affect style. It seeks to understand how to effectively and accurately manage this technique to improve the quality of effective reading in the text. The research sheds light on achieving a balance between faithfulness to the original text, translation accuracy, and style enhancement. The theoretical framework of the study introduces the definition of Translation Studies, its methodologies, and its techniques. The applied framework involves the analysis of several textual samples that reveal diverse motivations for ellipsis in terms of structural functions, semantic characteristics, and stylistic aspects. The study adopts a comparative applied approach to comprehend the technique of ellipsis, identify linguistic and stylistic tendencies guiding this process, and includes a statistical analysis of the sample texts as a conclusion to the research.

Keywords: Ellipsis - Comparative Semitic Linguistics - Translation Studies - Old Testament – Hebrew – Aramaic - Syriac.

الإطار النظري للدراسة:

أولاً- تعريف الترجمة:

يمكن تعريف "الترجمة" من خلال إطار ثلاثي شامل لنطاق الترجمة، فهي: ١- عملية نقل نص مكتوب من اللغة المصدر إلى اللغة الهدف، تتم بواسطة مترجم أو عدة مترجمين، في سياق اجتماعي وثقافي محدد. ٢- يعمل المنتج المكتوب، الذي نتج عن تلك العملية، في السياق الاجتماعي والثقافي للنص الهدف. ٣- تعتبر الظواهر المعرفية واللغوية والبصرية والثقافية والعقائدية التي تم تشكيلها من خلال الترجمة جزءًا لا يتجزأ من ١ و٢.[١] ويمكن القول؛ أن الترجمة هي "عملية اتصال لغوية" تتم بين عدد من العناصر في سياق اجتماعي وثقافي محدد، كما يتضح من جدول (١).[٢]

جدول (١) البنية الهيكلية للعناصر التي تتداخل في عملية الاتصال

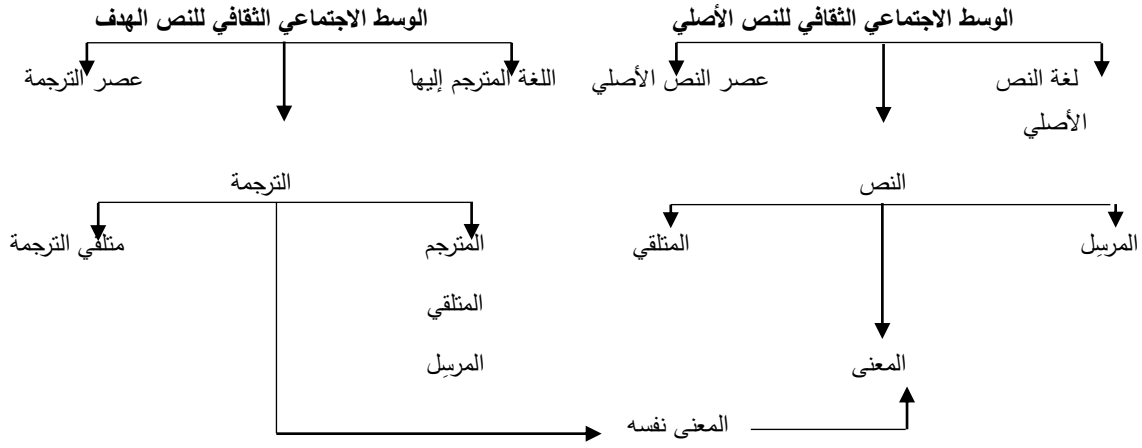

ثانيًا- دراسات الترجمة Translation Studies:

يعتبر ج. هولمز "James S. Holmes" هو أول من دعا إلى إيجاد حقل علمي خاص بالترجمة من خلال بحث بعنوان "تسمية دراسات الترجمة وطبيعتها" The Name and Nature of Translation Studies، ومنذ ذلك الحين تطورت "دراسات الترجمة"[٣] إلى حد أنها أصبحت مجالًا مثاليًّا متعدد **التخصصات**، يتداخل مع مجموعة

---

[1] Basil Hatim and Jeremy Munday, *Translation: An Advanced Resource Book* (London and New York: Routledge, 2004), 6.

[٢] أمبارو أورتادو ألبير، الترجمة ونظرياتها، مدخل إلى علم الترجمة، ترجمة: علي إبراهيم المنوفي (القاهرة: المركز القومي للترجمة، ٢٠٠٧)، ٦٧٢.

[٣] يُشار أحيانًا إلى "دراسات الترجمة" بـ "علم الترجمة" translatology، انظر:

D. Crystal, *A Dictionary of Linguistics and Phonetics*, 6th Edition (Oxford: Blackwell Publishing, 2008), 494.

للمزيد حول التسمية والتنوع في المصطلح والمفاهيم، انظر: الترجمة ونظرياتها، مدخل إلى علم الترجمة، ١٧٧ وما بعدها.

كاملة من العلوم الأخرى، تشمل: اللسانيات، الدراسات الأدبية، الثقافية، اللسانيات الحاسوبية، وعلم الفلسفة، كما يتضح من جدول (٢).[١]

جدول (٢) التخصصات المتداخلة مع دراسات الترجمة

اللغويات (اللسانيَّات)	الدراسات الأدبية	الدراسات الثقافية	الهندسة اللغوية	علم الفلسفة
Linguistics	**Literary Studies**	**Cultural Studies**	**Language Engineering**	**Philosophy**
الدلالة	الشعر	دراسات الأفلام	الترجمة الآلية	التأويل
Semantics	Poetics	film studies	Machine Translation	hermeneutics
التداولية	البلاغة	اللغة والسلطة		ما بعد البنيوية
Pragmatics	Rhetoric	language and power	علم المصطلح	post-structuralism
علم اللغة الاجتماعي sociolinguistics	علم السرد Narratology		Terminology	
علم اللغة التقابلي	تحليل الخطاب النقدي	الأيدولوجيات	علم المعاجم	التفكيكية
contrastive linguistics	critical discourse analysis	Ideologies	Lexicology	deconstruction
تحليل النص والخطاب	الأدب المقارن	التاريخ	ترجمة "الوسائط المتعددة"	
text/discourse analysis	Comparative literature	History	multi-media translation	

ويمكن تقسيم **إطار** "دراسات الترجمة" إلى قسمين، الأول: الدراسة المحضة، وتشمل النظرية والوصفية، والثانية: الدراسة التطبيقية، وتتعلق بتعليم الترجمة، أدوات المترجم، ونقد الترجمة؛ والأخير، يشمل نقد الترجمات الخاصة بالنصوص المقدسة، فيما يتعلق بمقارنة عدة ترجمات بالنص الأصلي إما سنكرونية (أي ترجمات وقعت خلال العصر نفسه) أو دياكرونية (ترجمات تتعلق بعصور مختلفة) أو متعددة اللغات (عندما نقوم بمقارنة ترجمات في عدة لغات). وترتبط الدراسة التطبيقية لنقد الترجمات بمفاهيم الأمانة والجودة **والمنهج** السائد في الترجمة.[٢]

ثالثًا- مناهج الترجمة:

تضم دراسات الترجمة أربعة مناهج للترجمة، وهي: المنهج التأويلي الاتصالي، المنهج الفيلولوجي، المنهج الحرفي، والمنهج الحر؛ ويرتبط المنهجان الأخيران بالانقسام بين الشكل والمعنى، حيث اعتاد المترجمون في القرون الأولى على تقديم "ترجمة حرفية" لمساعدة القارئ اللاتيني، الذي من المفترض أنه كان على دراية كافية باللغة

[1] Basil Hatim and Jeremy Munday, Translation: An Advanced Resource Book, 7- 8.

[٢] للمزيد انظر: أمبارو أورتادو ألبير، الترجمة ونظرياتها، مدخل إلى علم الترجمة، ٢٠٥ وما بعدها.

المصدر اليونانية.[١] وكان الهدف الأمثل لجميع مترجمي النصوص المقدسة قديمًا هو الترجمة الحرفية "كلمة بكلمة"، بدلاً من "المعنى بالمعنى"، وهذا يعني أنه إذا كان النص الأصلي غامضًا، كان المترجم يكتفي بتمرير الغموض إلى القارئ، تاركًا مسألة الفهم للواعظ. وقد شهدت أيضًا العصور الوسطى نقاشًا واسعًا حول الطريقة التي يجب أن تُتَبع في ترجمة النصوص المقدسة وتبجيلها، من التمسك بكلمات النص الإصلي وبذلك كان هناك دفاع حاد عن الترجمة الحرفية. وتبدل الحال مع حركة الإصلاح، حيث انضم دور المترجم، إلى دور الواعظ أو المفسر، وهكذا تغير هدف الترجمة، فلم يعد مترجم الكتب المقدسة يذعن للنص الأصلي، ويحوله "كلمة بكلمة"، بل رأى أن مهمته الأساسية هي أن ينقل للقارئ فهمه الخاص لما يعنيه النص الأصلي.

ويعتبر "شيشرون" Cicero هو أول من بدأ النقاش حول وجود منهجين في الترجمة الحرفي والحر؛ وذلك عندما أشار أنه لا ينبغي أن نترجم "كلمة بكلمة"، قائلاً: "وأنا لم أقم بالترجمة بصفتي مترجمًا بل بصفتي خطيبًا أي مراعيًا عمق الأفكار والأسلوب الخطابي ورغم هذا، فقد واءمت الألفاظ لتتوافق مع عاداتنا. ولم يكن من الضروري أن أقوم بالترجمة كلمة بكلمة، بل حافظت على الكلمات في مجملها وعلى قوتها كما أنني لم أر من المناسب أن أقدمها للقارئ في عدد مماثل بل في مكانة وقوة مناسبة". وبعد أربعة قرون، اتخذ "القديس جيروم" الموقف نفسه الذي كان عليه شيشرون ليصف منهجه في ترجمة الكتاب المقدس[٢]، في مؤلفه المعنون De optimo genere interpretandi (٣٩٥ م)، بقوله: "أنا لا أقدم كلمة بكلمة بل معنى بمعنى"، هذا النهج الذي يعتمد على فهم الجمل والمعاني وليس فقط الكلمات بحرفيتها. وكان لهذا النهج أهمية كبرى خاصةً في ترجمة النصوص الدينية؛ فإن لم يكن المترجم "مخلصًا" للتفسير الرسمي لتلك الكلمة غالبًا يصبح معرضًا لخطر كبير. ويشير "ابن ميمون" لما أشار إليه القديس جيروم بأن على المترجم أن يعنى في المقام الأول بالفكرة وفهمها ثم التعبير عنها والتعليق عليها وشرحها بشكل تكون فيه – أي الفكرة – واضحة ومفهومة في اللغة الأخرى، ويمكن الوصول إلى ذلك باللجوء أحيانًا إلى تغيير ما سبق وما لحق، أي ترجمة مصطلح واحد بعدة كلمات وترجمة عدة كلمات بواحدة والتخلي عن بعض التعبيرات وضم ما بقى إلى بعضها البعض؛ بهدف الوصول إلى نقل المعنى بوضوح من خلال نص قابل للفهم وكأننا أمام نص أصلي.[٣]

وقد أوضح "سابستيان بروك" الدافع وراء استخدام المنهجين، بقوله: "لقد كانت الأهداف والفهم الذاتي لمترجمي الكتاب المقدس القدماء والمحدثين مختلف بشكلٍ جذريٍ. ويمكن التعميم والقول بأن الترجمة قديمًا كانت مُتجه نحو النص الأصلي، في حين أنها حديثًا أصبحت مُتجهة نحو القارئ. ونتيجة لهذا التوجه المختلف، كان المترجم قديمًا يقدم ترجمته بإجلال كبيرٍ للنص الأصلي، ويسعى جاهدًا إلى تحويله "كلمة بكلمة"، رغم أن هذا النهج قد يؤدي في بعض الأحيان إلى "ترجمات غير مفهومة"؛ وفي المقابل، يسعى المترجم الحديث إلى جعل النص أكثر وضوحًا

---

[١] ربما تتم الترجمة الحرفية على نحو صحيح - من حيث الدلالة والبناء - في حالة تقارب لغة وثقافة النص المصدر والنص الهدف.

[٢] القديس جيروم هو الذي أنتج الترجمة اللاتينية المنقحة المعروفة باسم النسخة اللاتينية للكتاب المقدس Vulgate، انظر:

Sebastian P. Brock, the Bible in the Syriac Tradition (Oriental Oxford institute library: 1993), 8.

[3] Basil Hatim and Jeremy Munday, Translation: An Advanced Resource Book,11; Sebastian P. Brock, the Bible in the Syriac Tradition, 8.

أمبارو أورتادو ألبير، الترجمة ونظرياتها، مدخل إلى علم الترجمة، ١٣٨-١٣٩.

لقارئه، ونتيجة لذلك فهو يترجم "المعنى بالمعنى"، بدلاً من "كلمة بكلمة"؛ وسوف يتجنب بأي ثمن الترجمات غير المفهومة. وبالتالي، فإن الترجمات القديمة سوف تميل إلى أن تكون أكثر حرفية، والحديثة أكثر حرية وتفسيرًا."[١]

ومن الناحية التاريخية، نجد أن مصطلح "الأمانة"[٢] عادة ما يُفهم على أنه الارتباط بالنص الأصلي أي الترجمة الحرفية، ولكن الأمر ليس على هذا النحو السابق، حيث إننا إذا ما اقتصرنا على المعنى الدقيق للفظة أمانة لوجدنا أنها تعني وجود رابطة بين نص أصلي وترجمته، لكنها لا تشير إلى طبيعة تلك العلاقة، ومن هنا، وجب رسم ملامحها. ويتحدد هذا في الأمانة في المعنى لما أراد أن يقوله مرسل النص الأصلي وللآليات الخاصة باللغة المترجم إليها ولمستقبل هذه الترجمة.[٣] ومن الملاحظ بعد ظهور النظريات الحديثة أن القليل من الباحثين يستخدمون مصطلح الأمانة الذي أخذ يفسح الطريق أمام مفاهيم أخرى تساعد بشكل تكميلي على الفهم الأفضل لطبيعة العلاقة بين النص الأصلي وترجمته، أي التساوي أو التكافؤ في الترجمة equivalence وعن الثوابت الترجمية وعن المنهج الترجمي.

رابعًا– تقنيات الترجمة:

"التقنيات" هي تلك الخطوات اللفظية Verbal المحددة والمرئية من خلال "نتيجة الترجمة"، وذلك للتوصل إلى معادل ترجمي في إطار الوحدات النصية الصغرى، ويمكن تصنيف هذه التقنيات بالمقارنة بالنص الأصلي. ويرتبط استخدام تقنية دون أخرى بالبعد الوظيفي، وبحسب نمط النص، وصيغة الترجمة، والغاية من الترجمة، والمنهج المتخذ. ومن هنا، نجد أن التقنية تختلف عن المنهج الذي هو خيار شامل يسرى في أرجاء النص، ويؤثر على الخطوات وعلى النتيجة، أما التقنية، فأنها تؤثر فقط على النتيجة وعلى وحدات صغرى في النص. كما أنها تختلف عن الاستراتيجيات التي يمكن ألا تكون لفظية وتستخدم في كافة مراحل الترجمة لحل المشكلات التي تطرأ، أما التقنية فإنها تتجلى فقط في إعادة الصياغة في المرحلة النهائية لاتخاذ القرار في الترجمة.[٤]

وتنتمي تقنية "الاستعارة"[٥] و"المحاكاة اللغوية" وتقنية "كلمة بكلمة" للترجمة الحرفية، بينما تشمل الترجمة الحرة عدة تقنيات أخرى، تنقسم إلى الطرائق الرئيسة، وهي: الإحلال المرجعي، النقل، التعديل، والتساوي. والطرائق التكميلية، هي: الإسهاب أو الإيجاز، المساوي المسكوك، التعميم أو التخصيص، التعويض أو الحذف أو الإسقاط، التصريح أو التضمين، الفصل أو الدمج، القاعدية أو المعجمية، والقلب.

---

[1] Sebastian P. Brock, the Bible in the Syriac Tradition, 8.

[٢] ترى نورد (١٩٨٨) أن الخط الفاصل بين الأمانة والإذعان أي المبالغة في الأمانة من ناحية، والحرية والفوضى أي الشطط في الحرية من ناحية أخرى، يمكن رسمه طبقًا للرؤية القائلة بأن "المبالغة في الأمانة" أو المبالغة في الحرية" لا تساوي النص الأصلي، وبالتالي، لا يمكن أن نطلق عليها ترجمة. انظر: أمبارو أورتادو ألبير، الترجمة ونظرياتها، ٢٧٣.

[٣] أورتادو ألبير، مفهوم الأمانة في الترجمة، (١٩٩٠). انظر: أمبارو أورتادو ألبير، الترجمة ونظرياتها، ٢٦٨.

[٤] لمرجع السابق، ٣٣٦، ٤٠٣.

[٥] أي ضم كلمة من لغة إلى لغة أخرى دون القيام بترجمتها.

وهنا وجب التمييز بين تقنيات الترجمة وأنواع المخالفات في الترجمة[١]، حيث تظهر أخطاء الترجمة عادةً لسببين؛ **الأول** يرتبط بعدم فهم النص الأصلي؛ فينتج عنه غموض غير مقصود، أو قول غير ملائم، أو حشو وتكرار، أو لحن أي خطأ نحوي، أو إضمار لفظ محذوف، **والثاني** يرتبط بعملية نقل النص الأصلي، وينتج عنه المعنى المناقض، أو الصداقة الزائفة، أو الشرح الموازي، أو الإضافة أي إدخال بعض العناصر إلى النص المترجم دون مبرر، أو الاغفال أي عدم ترجمة عنصر دلالي أو أسلوبي موجود في النص الأصلي إلى النص الترجم دون مبرر. ولابد من النظر إلى تقييم خطوة الخطأ في إطار الجوانب التالية:

١- أهمية الخطأ بالنسبة لإجمالي النص الأصلي فيما إذا كان يؤثر على فكرة رئيسة أو فكرة ثانوية.

٢- أهميته النسبة للانسجام والتماسك في النص المترجم إليه.

٣- درجة الانحراف في المعنى مقارنة بالنص الأصلي وخاصة إذا مر هذا الانحراف دون أن يلحظه المتلقي.

٤- أهمية الخطأ بالنسبة لمستوى الاتصال في النص المترجم.

٥- مدى تأثيره أي النتائج السلبية المترتبة على الغاية من الترجمة.

خامسًا- تقنية الحذف:

"الحذف" Ellipsis هو اختزال، أو إيجاز، أو إسقاط عنصر أو أكثر من العناصر اللغوية المُحددة أثناء عملية الترجمة[٢]، سواء كان الحذف لكلمة واحدة أو عبارة أو جملة بأكملها[٣]، وتستخدم تقنية الحذف في الترجمة **في جميع اللغات**، ولكن أنماط الحذف عادةً ما تكون متنوعة بشكل عام في اللغات المختلفة.[٤]

وتستخدم تقنية الحذف بغية التركيز على الأفكار الرئيسة[٥]، أو عند وضوح السياق دون الحاجه إلى تكرار المعنى، مع الحفاظ على المعنى العام للنص المصدر، وتحقيق التوازن بين أهداف الترجمة واحتياجات المتلقي

---

[١] انظر: أمبارو أورتادو ألبير، الترجمة ونظرياتها، مدخل إلى علم الترجمة، ٣٨٠، ٣٩٧.

[٢] انظر: "حذف"، رمزي البعلبكي، معجم المصطلحات اللغوية "بالعربية والإنجليزية" (بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٩٠)، ١٦٨.

[3] See "ellipsis", David Crystal, A Dictionary of Linguistics and Phonetics, 6th Edition (Oxford: Blackwell Publishing, 2008), 166; Roger T. Bell, *Translation and Translating: Theory and Practice* (London: Longman, 1993), 156; Mona Baker, *Routledge encyclopedia of translation studies* (London, and New York: Routledge, 2009), 151.

[٤] على سبيل المثال، يجب ترجمة "هو أعظم مني" في بعض اللغات على أنها "هو عظيم، أنا لست كذلك". هذه الأنواع من الحذف لا تطرح سوى القليل من المشاكل، ولكن بعضها قد يفلت الانتباه؛ على سبيل المثال، "السبت صار من أجل الإنسان، وليس الإنسان من أجل السبت" (مرقس ٢:٢٧) يجب ترجمته في العديد من اللغات إلى جملتين إيجابيتين سلبيتين مدمجتين بشكل متوازي: "صُنِع السبت لمساعدة الإنسان"، "الناس لم يُخلقوا لتكريم السبت، وهنا الحذف نوعان: ١- غياب الفعل في الجملة الثانية من النموذج الإنجليزي، و(٢) الحذف في العبارتين "من أجل الإنسان" و "من أجل السبت"، ففي هاتين الحالتين، الأحداث events (أي الأفعال الدالة على الحدث) التي قد تساهم في مصلحة الإنسان والسبت مختلفة تمامًا. ولهذا السبب يجب إضافة المصطلحين الضمنيين "المساعدة" و"التكريم." انظر:

Eugene A. Nida and Charles R. Taber, *The theory and practice of translation* (Leiden: Brill, 1982), 115.

[5] Peter Newmark, *A Textbook of Translation* (London: Prentice Hall International, 1988), 103.

المستهدف[١]، أو تفادي تلك العناصر القائمة في النص الأصلي والتي تعتبر غير ضرورية في اللغة المترجم إليها مثل كثرة حروف العطف والظروف.[٢] ويُشار إلى هذه التقنية بالإيجاز اللغوي compresion أي عملية اختصار لغوي، إزاء تقنية "الاسهاب اللغوي" التي تشمل المعلومات والشرح الموازي والهوامش، بمعنى "الإضافة" إزاء "الحذف".[٣]

ويوضح "يوجين نايدا" أنواع الحذف[٤]، قائلاً: "سيكون من الخطأ تمامًا الإشارة إلى أنه في جميع أنواع السياقات وفي جميع أنواع الأساليب، سيواجه المرء حتمًا الحاجة إلى التوسع، فمن الطبيعي أن يتم تقليل بعض التعبيرات أثناء عملية النقل من لغة إلى أخرى، ومثل هذا الاختزال reductions هو في المقام الأول يتم لعدة أسباب:

(١) تبسيط الثنائيات، على سبيل المثال، "إجابة لما قال" تصبح "أجاب".

(٢) تقليل التكرار، على سبيل المثال، "حقًّا، حقًّا" يجب اختزالها في بعض اللغات إلى "حقًّا" للتكرار، ففي بعض اللغات لا يُنقل نفس المعنى كما هو الحال في اليونانية.

(٣) الاسقاط[٥] omission لصفات المشاركين، على سبيل المثال، الاستخدام المفرط لكلمة "الله" كموضوع للعديد من الجمل في الإصحاح الأول من سفر التكوين، ففي بعض اللغات، يجب حذف تكرار ورود كلمة "الله" لتجنب الارتباك النحوي.

(٤) حذف الروابط، عندما يتم التقليل من خلال تحويل البنية الإتْباعية[٦] hypotactic structures إلى بنية إرداف[٧] paratactic .

(٥) اختصار بعض الصيغ، مثل: "من أجل اسمه" إلى "من أجله".[٨]

---

[1] Philip E. Lewis, *the measure of translation effects*, The Translation Studies Reader (London and New York: Routledge, 2000), 273. *Translation: An Advanced Resource Book*, 96.

[2] Eugene Nida, *toward a Science of Translating, With Special Reference to Principles and Procedures Involved in Bible Translating*, Second Edition (Leiden, Boston: Brill, 2003), 226.

[٣] أمبارو أورتادو ألبير، الترجمة ونظرياتها، مدخل إلى علم الترجمة، ٣٣٧.

[4] Eugene A. Nida and Charles R. Taber, The theory and practice of translation, 168.

[٥] أي الاسقاط لما هو فضلة أو مكرر في النص الأصلي وأحيانًا يكون الاسقاط غير مبرر، انظر: أمبارو أورتادو ألبير، الترجمة ونظرياتها، مدخل إلى علم الترجمة، ٣٤٦.

[٦] ربط أداتي Hypotaxis: تبعية أداتية، ربط بالأدوات، ربط نسقي أي ربط المفردات أو العبارات أو الجمل بواسطة الأدوات؛ مثلاً: "تعال "تعال وانظر كذا" بإزاء "الإرداف"، في نحو: "تعال انظر كذا". انظر: رمزي البعلبكي، معجم المصطلحات اللغوية بالعربية والإنجليزية، ٢٣٣.

[٧] إرداف Parataxix: اقتران تضميني، وصف متوازي، أي ربط المفردات أو العبارات أو الجمل بالاعتماد على مواضعها في التركيب والاستغناء عن الأدوات، بإزاء "الربط الأداتي". انظر: رمزي البعلبكي، معجم المصطلحات اللغوية بالعربية والإنجليزية، ٣٥٩.

[٨] يصطلح البعض على تسميتها بـ "التضمين" أو "الاقتصاد" concision ويتسم الاقتصاد باستخدام أقل في النص المترجم مقارنة بالنص الأصلي للتعبير عن نفس الفكرة. أمبارو أورتادو ألبير، الترجمة ونظرياتها، مدخل إلى علم الترجمة، ٣٤٥، ٣٤٦.

(٦) الحذف الأكثر شمولاً قد يكون نموذجيًا في اليونانية أو العبرية؛ بينما في لغات أخرى قد يتطلب الأمر توسيع وزيادة النص بإرجاع عناصر الحذف المحتملة لفهم القارئ، والعكس صحيح.

(٧) الحذف لتبسيط الأسلوب المكرر بشكل كبير، وغالبًا ما يرتبط هذا الأسلوب بتعظيم الشكل وأهمية الموضوع، على سبيل المثال: التكرار في الإصحاح الأول من سفر التكوين في العبرية قد يكون له أهمية طقسية ودينية مرغوبة، ولكن عند ترجمة هذا التكرار في لغة أخرى قد يبدو غير ملائم وثقيل بالنسبة للقارئ في اللغة الهدف.

سادسًا- الترجوم الآرامي وعناصر ترجمة البشيطا السريانية:

قام اليهود بترجمة العهد القديم العبري إلى الآرامية بعد العودة من السبي البابلي، وعُرفت هذه التراجم باسم "الترجوم" Targums. وتم العثور على أجزاء من ترجوم أيوب فيما قبل المسيحية في قمران، لكن معظم التراجم الأخرى التي بقيت تمت في القرون الأولى من العصر المسيحي[1]. بينما تُشير تسمية "بشيطا" إلى المباشرة أو البسيطة، والتي تم استخدامها للإشارة إلى النسخة السريانية القياسية من الكتاب المقدس (العهدين القديم والجديد) من أجل تمييزها عن الترجمات السريانية التي تمت في القرن السابع للهيكسابلا The syro hexapla والترجمة الهركلية Harclean. وتعتبر أصول ترجمة البشيطا غامضة إلى حد كبير، إلا أن الدراسة الدقيقة للترجمة نفسها يمكن أن تلقي الضوء على عدة استنتاجات كما أوضحها "سباستيان بروك"[2]، وأهمها:

١) **<u>عصر الترجمة</u>**: تعتبر ترجمة البشيطا السريانية للعهد القديم ليست عملاً واحدًا، بل تم تنفيذها **عبر فترات زمنية** مختلفة وغير محددة[3]، ربما تمت خلال أواخر القرن الأول الميلادي إلى أوائل القرن الثالث الميلادي. وأقدم مخطوطة كاملة لترجمة العهد القديم السرياني تعود إلى القرن السادس والسابع الميلادي.

٢) **<u>النص الأصلي</u>**: تمت ترجمة البشيطا السريانية بشكل كامل للعهد القديم مباشرةً من النص العبري الأصلي، والذي كان في الأساس نفس النص العبري الذي يحتوي على حروف ساكنة في الكتب المقدسة العبرية المطبوعة the consonantal Hebrew text بحيث أصبح هذا النص الساكن هو النص العبري الرسمي في وقت ما في أواخر القرن الأول الميلادي، مما يضعنا أمام احتمالية أن المترجمين كانوا يعملون بعد أن تم نشر النص العبري الرسمي على نطاق واسع. ويبدو أن المترجمين قد استخدموا ترجمات أخرى مثل الترجوم الآرامي اليهودي في بعض أسفار التوراة، أما في أسفار الأنبياء والحكمة ربما لجئوا إلى الترجمة السبعينية لفهم بعض الفقرات الغامضة الواردة في النص العبري.

٣) **<u>الوسط الاجتماعي والثقافي للمترجم</u>**: لم تتم ترجمة جميع الأسفار مرة واحدة أو على يد مترجم واحد، بل أن بعض الأسفار تقودنا إلى افتراض أن المترجمين كانوا يهودًا من منطقة الرها ونصيبين، بينما البعض الآخر يعطي أدلة على أن مترجمي البشيطا كانوا مسيحيين من أصل يهودي، وذلك لمعرفتهم بالعبرية. وبعض الآراء تقول أن اليهود قد ترجموا بعض أسفار العهد القديم إلى لهجة آرامية تشبه السريانية أي اللهجة الآرامية المحلية

[1] Thomas O. Lambdin and John Huehnergard, *An introduction to the Aramaic of Targum Onqelos*, (Department of Near Eastern Languages and Civilizations: Harvard University, 2002), XI; the Bible in the Syriac Tradition, 7.

[2] Sebastian P. Brock, the Bible in the Syriac Tradition, 7, 13, 18.

[3] لعنصر الزمن أهمية كبرى في بنية عملية الاتصال أثناء الترجمة، انظر جدول (١).

في الرها، ثم أخذها المجتمع المسيحي السرياني المبكر وعلى أساسها تم تشكيل بدايات البشيطا السريانية للعهد القديم.

الإطار التطبيقي للدراسة:

تم اختيار ٣٣ عينة لأنماط بعضها متكررة ظهرت فيها تقنية الحذف في ترجمة البشيطا السريانية وذلك بالمقارنة مع الترجوم الآرامي والنص العبري المصدر، ويمكن تقسيم هذه التقنية ضمن أنماط أسلوبية محددة تشمل الحذف من أجل التكرار والحذف من أجل الاختصار والضم، إلى جانب الحذف العرضي غير المقصود أثناء الترجمة؛ ويقوم منهج البحث على تحليل العينات والمقارنة بينها مع تقييم مدى تأثير الحذف بأنماطه على المعنى والأسلوب. وقد تنوعت عينات الحذف – وفقًا للوظائف التركيبية – لكلمات وجمل، ومركبات لغوية، وحروف جر، وضمائر. أما من الناحية الدلالية، فقد أظهرت النتائج أن بعض مواضع الحذف قد أثرت سلبًا على المعنى، في حين قام الحذف في بعضها بدوره الصحيح في تحقيق الاختصار دون التأثير على المعنى.

(١) أ– וַיִּשְׁמַע֣אל אֶת־כָּל־שְׁאֵרִית הָעָם֮ אֲשֶׁר֒ בַּמִּצְפָּה **אֶת־בְּנ֣וֹת הַמֶּ֗לֶךְ וְאֶת־כָּל־הָעָם֮ הַנִּשְׁאָרִים֒ בַּמִּצְפָּה** אֲשֶׁר֙ הִפְקִ֣יד נְבוּזַרְאֲדָ֔ן רַב־טַבָּחִ֖ים אֶת־גְּדַלְיָ֣הוּ בֶן־אֲחִיקָ֑ם:[1]

ب– ڐܥܛܠ ܠܥܡܡܐ ܟܠܗ ܡܨܦܐ ܘܠܥܡܐ ܕܫܪܝ [X] ܕܐܫܬܪ̈ܝ ܐܢ ܒܢ̈ܬܐ ܕܡܠܟܐ ܘܟܠ ܥܡܐ ܕܫܪܝ:

ج– וּשְׁבָא יִשְׁמָעֵאל יַת כָּל שְׁאָרָא דְעַמָּא דִי בְמִצְפְּיָא **יַת בְּנַת מַלְכָּא וְיַת כָּל עַמָּא דְאִשְׁתָּאֲרוּ בְּמִצְפְּיָא** דְמַנֵּי נְבוּזַרְאֲדָן רַב קָטוֹלַיָּא עַל גְּדַלְיָהוּ בַּר אֲחִיקָם.

تنقسم الجملة في نموذج (١– أ) في النص الماسوري – وفقًا لعلامات النبر والتنغيم – إلى جملة الوقف النهائي "١" מאמר סוף-פסוק "1" وجملة الوقف القصير "٢" מאמר אתנחתא "2"[2]، وما يعنينا في هذا المقام هو جملة "٢" מאמר אתנחתא "2"، حيث تحتوي على أربع عبارات مشفت مُقسمة بحسب علامات الوقف الرئيسة في كلّ منها؛ ورُقموا من الأقوى في الوقف إلى الأضعف، وتُشير إلى الجزء الأول من الآية. وقامت الترجمة السريانية بحذف العبارة الثانية بالكامل مشفت "2"، وهي אֶת־בְּנ֣וֹת הַמֶּ֗לֶךְ וְאֶת־כָּל־הָעָם֮ הַנִּשְׁאָרִים֒ בַּמִּצְפָּה "بَنَاتِ الْمَلِكِ وَكُلَّ الشَّعْبِ الَّذِي بَقِيَ فِي الْمِصْفَاةِ" ويعتبر الجزء الأول من العبارة المحذوفة אֶת־בְּנ֣וֹת הַמֶּ֗לֶךְ "بَنَاتِ الْمَلِكِ" والجزء الثاني וְאֶת־כָּל־הָעָם֮ הַנִּשְׁאָרִים֒ בַּמִּצְפָּה "وَكُلَّ الشَّعْبِ الَّذِي بَقِيَ فِي الْمِصْفَاةِ" في موقع المفعول به في الجملة، كما يتضح من جدول (٣):

---

[1] "فَسَبَى إِسْمَاعِيلُ كُلَّ بَقِيَّةِ الشَّعْبِ الَّذِينَ فِي الْمِصْفَاةِ، بَنَاتِ الْمَلِكِ وَكُلَّ الشَّعْبِ الَّذِي بَقِيَ فِي الْمِصْفَاةِ، الَّذِينَ أَقَامَ عَلَيْهِمْ نَبُوزَرَادَانُ رَئِيسُ الشُّرَطِ جَدَلْيَا بْنَ أَخِيقَامَ سَبَاهُمْ إِسْمَاعِيلُ بْنُ نَثَنْيَا وَذَهَبَ لِيَعْبُرَ إِلَى بَنِي عَمُّونَ." (إرميا ٤١: ١٠).

[2] تُعدُّ علامة "أتناح" "אתנח" إحدى الفواصل الصوتية التي تُشير إلى القيمة التنغيمية للسكتة القصيرة كالفاصلة المنقوطة في الجمل الطويلة أو الفاصلة في الجمل القصيرة؛ وهو الفاصل الأكبر بعد النقطة. وهو من الجذر תנח بمعنى أراح أو أرخى. ويأتي غالبًا في وسط الجملة، في نهاية الجزء الأول من الآية المنقسمة إلى جزءين رئيسين أو أكثر. انظر: מרדכי ברויאר, טעמי המקרא בכ"א ספרים ובספרי אמ"ת (ירושלים: הוצאת מכללת), 105. יהושע נאמן, צלילי המקרא, יסודות המוסיקה של הטעמים, כרך ראשון, מורשת בע–מ, (תל אביב: בסיוע המשרד לעניני דת, תשט"ו), 12. אהרון בן משה בן אשר, ספר דקדוקי הטעמים, (ליפסיא: בהוצאות הגביר ל., פערנויא, ברכ"ת), 78.

جدول (٣) تقسيم الجزء الأول من الجملة

וַיִּשְׁמַעְאֵל אֶת־כָּל־שְׁאֵרִית הָעָם אֲשֶׁר בַּמִּצְפָּה אֶת־בְּנוֹת הַמֶּלֶךְ וְאֶת־כָּל־הָעָם הַנִּשְׁאָרִים בַּמִּצְפָּה אֲשֶׁר הִפְקִיד נְבוּזַרְאֲדָן רַב־טַבָּחִים אֶת־גְּדַלְיָהוּ בֶּן־אֲחִיקָם					
מאמר אֶתְנַחְתָּא "2"					
משפט "4"	**משפט "2"**		משפט "3"		משפט "1"
	א	**ב**	א	ב	
וַיִּשְׁמַעְאֵל אֶת־כָּל־שְׁאֵרִית הָעָם אֲשֶׁר בַּמִּצְפָּה	**אֶת־בְּנוֹת הַמֶּלֶךְ**	**וְאֶת־כָּל־הָעָם הַנִּשְׁאָרִים בַּמִּצְפָּה**	אֲשֶׁר הִפְקִיד	נְבוּזַרְאֲדָן רַב־טַבָּחִים	אֶת־גְּדַלְיָהוּ בֶּן־אֲחִיקָם
רְבִיעַ	**קדמא**[1]	**זָקֵף קָטָן (1)**	רְבִיעַ	זָקֵף קָטָן (2)	אֶתְנַחְתָּא

وتقدم العبارة الثانية من جملة الوقف אֶתְנַחְתָּא "بَنَاتِ الْمَلِكِ وَكُلَّ الشَّعْبِ الَّذِي بَقِيَ فِي الْمِصْفَاةِ"، معلومات إضافية عن الشعب الذي نُقِلَ إلى المصفاة، وتصف الفئات الذين احتُجِزوا، وكتفصيل من بعد إجمال للفكرة، وقامت الترجمة السريانية بحذف هذه الجملة لتصبح "قَسَبَى إِسْمَاعِيلُ كُلَّ بَقِيَّةِ الشَّعْبِ الَّذِينَ فِي الْمِصْفَاةِ، الَّذِينَ أَقَامَ عَلَيْهِمْ نَبُوزَرَادَانُ رَئِيسُ الشُّرَطِ جَدَلْيَا" (١- ب) وبإغفال عبارة "بَنَاتِ الْمَلِكِ" يفقد النص معلومة إضافية لم تذكرها الترجمة، أما الجزء الثاني من العبارة "كُلَّ الشَّعْبِ الَّذِي بَقِيَ فِي الْمِصْفَاةِ" تم حذفه تجنبًا للتكرار، حيث ورد في مشفط "4" المعلومة نفسها. وجاء الترجوم مطابق للنص الماسوري (١- ج) بشكل كلي؛ فلم يتم حذف أي جزء من الجملة لإتباع الترجمة الآرامية منهج الترجمة الحرفية "كلمة بكلمة".

(٢) أ- קְנֵה חָכְמָה קְנֵה בִינָה **אַל־תִּשְׁכַּח** וְאַל־תֵּט מֵאִמְרֵי־פִי:[2]

ب- ܡܢ ܡܒܥܐ ܚܟܡܬܐ ܩܢܐ ܒܝܢܐ ܠܐ ܬܫܟܚ ܘܠܐ ܬܣܛܐ ܡܢ ܡܐܡܪܝ ܦܘܡܝ:

ج- קְנֵה חָכְמָתָא קְנֵה בְיוּנָא **לָא תִנְשֵׁי** וְלָא תִסְטֵי מִן מַאֲמָרֵי פוּמִי:

يعتبر الفعلان אַל־תִּשְׁכַּח[3] وאַל־תֵּט[4] (٢- أ) مختلفتان في المعنى والاستخدام. لذلك، فإن حذف الفعل אַל־תִּשְׁכַּח (لا تنس "٢- ب") من سياق الترجمة السريانية يؤثر على المعنى والأسلوب؛ حيث قامت الترجمة بحذف جملة subordinate of closing clause مشفط "3" سموخ بالكامل من السياق. ومع وجود أسلوب النهي "لا

[1] تعتبر علامة קמדא من علامات الوصل، وتتشابه معها في الشكل علامة פשטא، حيث يكمن الفرق بينهما في أن علامة קדמא تقع على الحرف الأول أو الثاني المنبور وعلامة פשטא توضع على الحرف الأخير. انظر: יהושע נאמן, צלילי המקרא, יסודות המוסיקה של הטעמים, יסודות המוסיקה של הטעמים, כרך ראשון, מורשת בע-מ, (תל אביב: בסיוע המשרד לעניני דת, תשט"ו) 14.

[2] "اِقْتَنِ الْحِكْمَةَ. اقْتَنِ الْفَهْمَ. لاَ تَنْسَ وَلاَ تُعْرِضْ عَنْ كَلِمَاتِ فَمِي." (أمثال ٤: ٥).

[3] אברהם אֶבֶן שׁוֹשָׁן, המילון החדש, מילון עברי-עברי (ירושלים: הוצאת קרית ספר בע"מ), 2682.

[4] נְטָה: שם, 1656.

تنس"، تصبح الجملة أكثر قوة وإيقاعًا، وتُظهِر أن المتحدث يعطي نصيحة قوية بعدم التغاضي عن الحكمة والفهم. بينما يفقد النص جزءًا من معناه وتصبح الجملة أقل حزمًا وأقل تأكيدًا. وجاء الترجوم بالجملة بشكل كامل دون حذف (ج)؛ وربما يرجع استخدام تقنية الحذف في هذا المقام للاختصار والإجمال.

(٣) أ- פֶּדָה **בְשָׁלוֹם** נַפְשִׁי מִקְּרֹב־לִי כִּי־בְרַבִּים הָיוּ עִמָּדִי:[١]

ب- ڦُرْيَهْ [X] حنّصمي هْم ٱمْحي ومُصَّص كُد. هْمُلا ٱحصْنُا ٥٥٥ كَصي.

ج- פְּרַק **בִּשְׁלָם** נַפְשִׁי דְלָא לְמִקְרַב בִּישׁ לִי אֲרוּם בְּסַגִּיעָן עָקָן הֲוָה מֵימְרֵיהּ בְּסַעֲדִי:

في النموذج (٣) تم حذف المركب בְשָׁלוֹם (بسلام "٣- ب")[٢] من الترجمة السريانية؛ مع ترجمتها في الترجوم (ج)؛ وحذف الكلمة في هذا الموضع أفقد الجملة جزءًا من معناها، والتي تُضيف إلى العبارة روحًا من الطمأنينة، تُظهِر أن الشخص لم يتعرض لأي خطر أو تهديد خلال الوقت المذكور. ربما كان الحذف غير مؤثر لغويًا، ولكن من ناحية الأسلوب البلاغي، قد تسبب الحذف في تغيير المعني والأسلوب الذي يُريد المؤلف أن يُوصله.

(٤) أ- כִּי־יְמַיטוּ עָלַי אָוֶן **וּבְאַף** יִשְׂטְמוּנִי:[٣]

ب- هْمُلا ڒٖرِكْ حكْد كَثُلا [X] ٥٥٥صُمِ

ج- אֲרוּם יִגְרוּן עֲלַי שְׁקָרָא **וּבְרוּגְזָא** יְנַטְרוּן לִי לְדָבָבוּ:

يهدف الحذف في نموذج (٤) إلى تركيز الفكرة على فعل الاضطهاد دون التركيز على الحالة العاطفية للأشخاص القائمين بالاضطهاد، لذلك تم حذف المركب בְּאַף (بغضب "٤- ب") من الترجمة السريانية، مع ترجمتها في الترجوم الآرامي (٤- ج). وحذف الكلمة في هذا الموضع يمكن أن يؤثر على المعنى والأسلوب في النص، حيث ينتقل التركيز إلى الفعل الذي يمثل الاضطهاد بدون إظهار العواطف السلبية المرتبطة بالظلم والاضطهاد.

(٥) أ- כִּי־עִמְּךָ הַסְּלִיחָה **לְמַעַן תִּוָּרֵא**:[٤]

ب- هْمُلا ٫هْم حصُلُم ٥٥ ٥٥صصُنُا. [X]

ج- אֲרוּם גַּבָּךְ שְׁבִיקוּתָא **מִן בְּגַלַּל דְּתִתְחַמֵי**:

قامت الترجمة السريانية بحذف الجملة الخاتمة "מאמר הסוגר" بأكملها לְמַעַן תִּוָּרֵא (٥- أ) وهي الجملة الخاتمة في السريانية هْمِلُا ٫٥٥٥ Apodosis[٥] وقامت الترجمة بختم الفكرة عند الجزء الأول، حيث تنتهي بعلامة الترقيم "٥٥٥٥".[٦] بخلاف ما جاء به الترجوم (ج)، ومن الجدير بالذكر أن الترجمة السبعينية أيضًا قامت بحذف

---

[١] "فَدَى بِسَلاَمٍ نَفْسِي مِنْ قِتَال عَلَيَّ، لأَنَّهُمْ بِكَثْرَةٍ كَانُوا حَوْلِي." (مزامير ٥٥: ١٩).

[٢] جاءت الجملة بشكل كامل في الترجمة السبعينية ῥύήνῃ (بسلام): ἐν εἰρήνῃ τὴν ψυχήν μου ἀπὸ: λυτρώσεται ἐν εἰρήνῃ τὴν ψυχήν μου ἀπὸ (سيفدَي بِسَلاَمٍ نَفْسِي مِنْ).

[٣] "لأَنَّهُمْ يُحِيلُونَ عَلَيَّ إِثْمًا، وَبِغَضَبٍ يَضْطَهِدُونَنِي." (مزامير ٥٥: ١٩).

[٤] "أَنَّ عِنْدَكَ الْمَغْفِرَةَ. لِكَيْ يُخَافَ مِنْكَ." (مزامير ١٣٠: ٤).

[5] See E. Merx, *Historia artis grammaticae apud Syros* (Leipzig: F.A. Brockhaus, 1889), 32; Jean Martin, *Histoire de la ponctation ou de la Massore chez les Syriens*, I-II, (Paris: Imprimerie nationale, 1872), 50.

[6] Rubens Duval, *la literature syriaque*, (Paris: V. Lecoffre, 1900), 149- 150; Moberg, *Le livre des splendeurs, la grande grammaire de grègoire Bar Hebreus*, (Lund: C.W.K: Gleerup, 1922), 246.

هذا الجزء من الفقرة ودمجه مع الفقرة التالية لها (١٣٠: ٥) مما أعطى للعبارة معنى مختلف، حيث قامت بترجمة كلمة תּוֹרָה إلى اليونانية τοῦ νόμου بمعنى "توراة" أو "شريعة" תּוֹרָה أي "من أجل شريعتك انْتَظَرْتُكَ يَا رَبُّ"، ولم يتم استخدام الفعل المبني للمجهول "يُخَاف". يعطي لنا هذا دليل على اعتماد الترجمة السريانية على الترجمة السبعينية في بعض المواضع التي ورد بها بعض الاختلافات عن النص الماسوري العبري، وربما يُظهر أيضًا الاعتماد على نص عبري بحروف ساكنة.

(٦) أ- וַיַּרְא יְהוָה כִּי רַבָּה **רָעַת הָאָדָם** בָּאָרֶץ וְכָל־יֵצֶר מַחְשְׁבֹת לִבּוֹ רַק רַע כָּל־הַיּוֹם:[١]

ب- ܘܚܙܐ ܡܪܝܐ ܕܣܓܝܐ ܒܝܫܬ ܒܢܝ ܐܢܫܐ X ܒܐܪܥܐ ܘܟܠ ܕܡܚܫܒ ܠܒܗ ܠܚܘܕ ܒܝܫ ܟܠ ܝܘܡܐ.

ج- וַחֲזָא יְיָ אֲרֵי סְגִיאַת **בִּישַׁת אֱנָשָׁא** בְּאַרְעָא וְכָל יְצָרָא מַחְשְׁבַת לִבֵּהּ לְחוֹד בִּישׁ כָּל יוֹמָא:

الحذف في النموذج (٦- ب) يؤثر على تحديد مصدر "الشَّرِّ"، فالمركب الإضافي רַעַת הָאָדָם (شَرُّ الإِنْسَانِ "أ") يُشير إلى أنَّ الشرّ ينبعث من الإنسان نفسه. بينما حذف المضاف إليه "الإِنْسَانِ"، يُمكن أن يُفهم على أن الشرّ هو مجرّد حالة عامَّة دون تحديد مصدره. واحتفاظ الترجوم بعبارة "شَرُّ الإِنْسَانِ" يعزِّز فهم المعنى الأصلي للنص ويضيف إليه طابعًا نفسيًّا أعمق ويعكِس طبيعة الإنسان الخاطئة.

(٧) أ- וַיִּקְרָא הַמֶּלֶךְ אֶל־צִיבָא **נַעַר שָׁאוּל** וַיֹּאמֶר אֵלָיו כֹּל אֲשֶׁר הָיָה לְשָׁאוּל וּלְכָל־בֵּיתוֹ נָתַתִּי לְבֶן־אֲדֹנֶיךָ:[٢]

ب- ܘܩܪܐ ܡܠܟܐ ܠܨܝܒܐ [X] ܕܠܫܐܘܠ ܟܠ. ܘܠ ܝܗܒ ܗܘܐ ܠܫܐܘܠ ܘܠܟܠ ܒܝܬܗ ܢܬܬ ܠܒܪ ܡܪܝܟ.

ج- וּקְרָא מַלְכָּא לְצִיבָא **עוּלֵימָא דְּשָׁאוּל** וַאֲמַר לֵיהּ כָּל דַּהֲוָה לְשָׁאוּל וּלְכָל בֵּיתֵיהּ יְהָבִית לְבַר רִבּוֹנָךְ:

يعتبر نموذج (٧) مثال لحذف مركب إضافي بدل נַעַר שָׁאוּל (غلام شاول "٧- أ"). ويحمل المركب معلومة إضافية عن المفعول به في الجملة، وجاءت بشكل كامل في الترجوم الآرامي (٧- ج) بينما حُذفت في الترجمة السريانية للاقتصاد وإزالة العناصر الزائدة للتركيز على الفكرة الرئيسة؛ لأنه معروف ضمنًا أن "صيبا" هو غلام شاول.

(٨) أ- וְעָבַדְתָּ לוֹ אֶת־הָאֲדָמָה אַתָּה וּבָנֶיךָ **וַעֲבָדֶיךָ** וְהֵבֵאתָ וְהָיָה לְבֶן־אֲדֹנֶיךָ לֶחֶם וַאֲכָלוֹ וּמְפִיבֹשֶׁת בֶּן־אֲדֹנֶיךָ יֹאכַל תָּמִיד לֶחֶם עַל־שֻׁלְחָנִי וּלְצִיבָא חֲמִשָּׁה עָשָׂר בָּנִים וְעֶשְׂרִים עֲבָדִים:[٣]

ب- ܘܐܦܠܚ ܠܗ ܐܪܥܐ. ܐܢܬ [X] ܘܒܢܝܟ ܕܟܘܬ ܡܢܗ ܘܬܠܦܘܢ. ܘܡܦܩܚܐ ܒ ܡܢܝ. ܘܗܘܐ ܠܟ ܕܟܘܬ ܟܠ ܦܠܚܘܗܝ ܐܟܠܢܐ. ܘܟܪܡܐ ܐܢܐ ܗܘܝܬ ܠܟ ܡܫܡܫܢܐ ܕܚܝ. ܘܠܨܝܒܐ ܚܡܫܣܪ ܒܢܝܢ ܘܥܣܪܝܢ ܥܒܕܝܢ.

ج- וְתִפְלַח לֵיהּ יַת אַרְעָא אַתְּ וּבְנָךְ **וְעַבְדָיךְ** וְתַיְעוּל וְיהֵי לְבַר רִבּוֹנָךְ מָזוֹן וְיִתְפַּרְנַס וּמְפִיבֹשֶׁת בַּר רִבּוֹנָךְ אֲכֵיל תְּדִירָא לַחְמָא עַל פְּתוֹרִי וּלְצִיבָא חַמְשַׂת עֲסַר בְּנִין וְעַסְרִין עַבְדִין:

---

[١] وَرَأَى الرَّبُّ أَنَّ شَرَّ الإِنْسَانِ قَدْ كَثُرَ فِي الأَرْضِ، وَأَنَّ كُلَّ تَصَوُّرِ أَفْكَارِ قَلْبِهِ إِنَّمَا هُوَ شِرِّيرٌ كُلَّ يَوْمٍ." (تكوين ٦: ٥)

[٢] "وَدَعَا الْمَلِكُ صِيبَا غُلاَمَ شَاوُلَ وَقَالَ لَهُ: «كُلُّ مَا كَانَ لِشَاوُلَ وَلِكُلِّ بَيْتِهِ قَدْ دَفَعْتُهُ لابْنِ سَيِّدِكَ." (٢ صموئيل ٩: ٩)

[٣] فَتَشْتَغِلُ لَهُ فِي الأَرْضِ أَنْتَ وَبَنُوكَ وَعَبِيدُكَ، وَتَسْتَغِلُّ لِيَكُونَ لابْنِ سَيِّدِكَ خُبْزٌ لِيَأْكُلَ. وَمَفِيبُوشَثُ ابْنُ سَيِّدِكَ يَأْكُلُ دَائِمًا خُبْزًا عَلَى مَائِدَتِي». وَكَانَ لِصِيبَا خَمْسَةَ عَشَرَ ابْنًا وَعِشْرُونَ عَبْدًا. (٢ صموئيل ٩: ١٠)

يتضح من نموذج (٨– ب) أنه تم استبعاد كلمة (וְעַבָּדֶיךָ "٨– أ") "عبيدك" من الترجمة السريانية في الجملة الافتتاحية مع استبقاء ترجمة الكلمة في الترجوم الآرامي (וְעַבְדָךְ "٨–ج"). ووفقًا للسياق الذي تظهر فيه كلمة "عبيدك"، يمكن توقع الحذف بهدف تحقيق التوازن والاقتصار في النص؛ بالتركيز على خدمته "هو وبنوه"، حيث يعتبر عملهم مساوي لعمل العبيد. وقد يكون الاستبعاد بهدف تعزيز الدور الخاص والأهمية التي سيضيفها هو وأبناؤه في خدمة سيده وجلب الفائدة له. وربما يكون الغرض من الاستبعاد أيضًا لأسباب تتعلق بتجنب التكرار؛ فبدلاً من تكرار الإشارة إلى العبيد في كل عبارة، تم حذف كلمة "عبيدك" في الجملة الافتتاحية وترك الاشارة إلى العبيد ضمن السياق العام للنص، مما يجعل النص أكثر انسيابية وأقل تكرارًا. وهنا ينبغي الإشارة إلى أن هذا النوع من الحذف قد أثر على المعنى؛ ففي النص الأصلي، الذي يحتوي على كلمة "عبيدك"، يكون المعنى الدقيق هو أن الشخص وأبناءه والعبيد جميعهم سيعملون ليكون لابن السيد خبزًا ليأكل.

(٩) أ– **מִקּוֹל** אוֹיֵב מִפְּנֵי עֹקֶת רָשָׁע[١]

ب- ܡܢ ܩܠ [X] ܕܒܥܬܗ ܕܒܝܫܐ ܘܡܢ ܕܚܠ

ج– **מִקֹּל** בָּעֵל דְּבָבָא מִן קֳדָם עָקַת רַשִׁיעָא

(١٠) أ– **לִבִּי** יָחִיל בְּקִרְבִּי וְאֵימוֹת מָוֶת נָפְלוּ עָלָי:[٢]

ب- [X] ܘܦܚܕܐ ܕܡ ܥܠܝ. ܘܦܚܬܐ ܕܡܘܬܐ ܢܦܠܘ ܥܠܝ

ج– **לִבִּי** יְרֵתַת בְּגַוִי וְדַחְלְתָא דְמוֹתָא נְפַלוּ עֲלָי:

يعتبر نموذج (٩) و(١٠) أمثلة لحذف بعض العناصر اللغوية خلال ترجمة التعبيرات الاصطلاحية[٣] "idioms" في العبرية، حيث جاءت الترجمة مباشرة مُوضحة المغزى من المعنى المجازي للتعبير الاصطلاحي في النص المصدر، بهدف توصيل المعنى العام للنص. ويُعتبر المركب "קוֹל אוֹיֵב"[٤] (صوت العدو "٩– أ") تعبير اصطلاحي يُستخدم من الناحية البلاغية كاستعارة للإشارة إلى الأعمال العدائية والتهديدات التي يمكن أن يسببها العدو. وقامت الترجمة السريانية (٩– ب) بحذف كلمة "صوت" لتعميم السبب في حالة التحيُّر والاضطراب النفسي الذي يعاني منه الشخص في كُرْبَتِه؛ ويرتبط الأمر بكيفية ترجمة السريانية للتعبيرات الاصطلاحية بصفة عامة. ويُشير النموذج (١٠– ب) إلى ترجمة الفكرة الأساسية الموجودة في النص الأصلي، ولكنها تبدو أكثر انصرافًا عن

---

[١] "مِنْ صَوْتِ الْعَدُوِّ، مِنْ قِبَلِ ظُلْمِ الشِّرِّيرِ. لأَنَّهُمْ يُحِيلُونَ عَلَيَّ إِثْمًا." (مزمور ٥٥: ٤)

[٢] "يَمْخَضُ قَلْبِي فِي دَاخِلِي، وَأَهْوَالُ الْمَوْتِ سَقَطَتْ عَلَيَّ." (مزمور ٥٥: ٥)

[3] See Emmon Bach, *Syntactic Theory* (New York: Univ Pr of Amer, 1964), 151; Frank Palmer, *Semantics* (New York: Cambridge University Press, 1981), 98; Uriel Weinreich, *Problems in the analysis of idioms* (California: University of California Press, 1969), 42.

للمزيد انظر: ماري جرجس قليني حنا، "التعبير الاصطلاحي" بين العبرية والآرامية والسريانية (دراسة لغوية مقارنة)، *مجلة قطاع الدراسات الإنسانية، جامعة الأزهر*، المجلد ٣١، (يونيو ٢٠٢٣): ٣٠٥١- ٣١١٨.

[٤] يعتبر استخدام أعضاء الجسم المختلفة وما يحيط بها، كالصوت والدم والكف والروح والوجه والفم والأنف والأذن واليد والقلب وغيره، عنصر أساسي من عناصر التعبيرات الاصطلاحية في العبرية والآرامية والسريانية.

المعنى الاستعاري والجمالي في النص العبري، وهو ما يُضيف صورة قوية ومؤثرة للتعبير عن الخوف والقلق العميق، والترجمة "ܡܛܠܠ ܥ̈ ܐܣܚܠ = وقع عليّ الخوف" تبقى صحيحة من حيث الدلالة العامة، ولكنها لا تحمل نفس الصورة والأثر الشعري الذي يحمله النص الأصلي. وجاءت الترجمة الآرامية متطابقة كليًا مع النص العبري في ترجمة التعبيرات الاصطلاحية (٩/ ١٠- ج).

(١١) أ- עָרֹם יָצָתִי מִבֶּטֶן אִמִּי וְעָרֹם אָשׁוּב **שָּׁמָּה**[١]

ب- ܥܪܛܝܠܝ ܢܦܩܝܬ ܡܢ ܟܪܣܐ ܕܐܡܝ ܘܥܪܛܝܠܝ ܐܬܘܒ [X] ܐܗܦܟ.

ج- עֲרָטִילִי נָפַקְתִּי מִן כְּרֵסָא דְאִמִּי וְעֲרָטִילִי אֶתוּב **לְבֵית קְבוּרְתָּא**

تم حذف كلمة שָּׁמָּה (إلى هناك "١١- أ") من العبارة الخاتمة، واكتفت الترجمة السريانية بذكر الفعل ܐܗܦܟ (أعود "ب"). ويعتقد "راشي"[٢] في تفسيره أن التعبير "بطن أمي" يُشير إلى الأرض أي التراب الذي أُخذ منه الإنسان، أي أن المقصود بـ "إلى هناك" عودة الإنسان بعد الموت إلى التراب الذي أُخِذَ منه، وهذا مفهوم طبيعي في الإطار اليهودي. ولكن، يؤخذ في الاعتبار موضوع تناسخ الارواح גלגולי נשמות؛ وبناءً على ذلك، يمكن اعتبار حذف كلمة "إلى هناك" كتغيير طفيف في الترجمة السريانية بهدف تجنب التركيز على فكرة التناسخ التي قد تكون غير مألوفة أو متنافرة مع معتقدات الجمهور المستهدف بسبب الاختلاف الثقافي والاجتماعي. ويدعم هذه الفكرة أن الترجوم الآرامي، قام بحذف كلمة "إلى هناك" واستبدالها بـ "أعود إلى القبر" (١١- ج)، كتأكيد على فكرة التجسد الواحد للإنسان، وليس العودة إلى الحياة مجددًا. ويُعرف ذلك في دراسات الترجمة بعملية "الاحلال الثقافي" بمعنى إحلال عنصر في ثقافة النص المترجم مساو وظيفيًا بعنصر ثقافي في النص الأصلي يتسم بأنه مجهول عند المتلقي أو يحتمل أنه سيساء فهمه في ثقافة المتلقي، ومن هنا نجد طرح خمسة عناصر لابد من وضعها في الاعتبار عند إحلال عنصر ثقافي محل آخر، وهي: الأهمية الرمزية واللاهوتية للعنصر الثقافي، درجة تكراره في التوراة، علاقته بعناصر أخرى، التشابه في الشكل والوظيفة بين العنصرين الثقافيين، في اللغة المترجم عنها والمترجم إليها، رد الفعل الذي يمكن أن يحدثه عند المتلقي.[٣]

(١٢) أ- לְהוֹדִיעַ ו לִבְנֵי הָאָדָם גְּבוּרָתָיו וּכְבוֹד **הֲדַר** מַלְכוּתוֹ:[٤]

ب- ܕܢܡ ܟܚܫܝܢܘܬܗ ܠܒܢܝ ܐܢܫܐ ܓܒܘܪܬܗ ܘܝܩܪ [X] ܡܠܟܘܬܗ:

ج- לְהוֹדָעָא לִבְנֵי נָשָׁא גְּבוּרָתוֹי וְאַיְקָר **שִׁיבְהוֹר** מַלְכוּתֵיהּ:

حذف كلمة הֲדַר (جلال "١٢- أ") من الجملة الختامية للترجمة السريانية يؤثر على المعنى والأسلوب في الجملة؛ فكلمة "جلال" تُضيف معنى للمجد حيث العظمة والبهاء لملكية الله. عند حذفها، يتم تخفيف أو تضييق مدى الإشارة إلى عظمة الملكية، وبالتالي يُفقِد العبارة جزءًا من تأثيرها وبلاغتها في التعبير عن مجد الملكية

---

[١] "عُرْيَانًا خَرَجْتُ مِنْ بَطْنِ أُمِّي، وَعُرْيَانًا أَعُودُ إِلَى هُنَاكَ." (أيوب ١: ٢١).

[2] https://www.daat.ac.il/daat/olam_hatanah/mefaresh.asp?book=30&perek=1&mefaresh=rashi

[٣] الترجمة ونظرياتها، مدخل إلى علم الترجمة، ٣٤٤.

[٤] "لِيُعَرِّفُوا بَنِي آدَمَ قُدْرَتَكَ وَمَجْدَ جَلاَلِ مُلْكِكَ." (مزمور ١٤٥: ١٢).

الإلهية. وقد ورد نفس التعبير في (مزمور ٨: ٦) וַתְּחַסְּרֵהוּ מְּעַט מֵאֱלֹהִים וְכָבוֹד וְהָדָר תְּעַטְּרֵהוּ وتمت الترجمة دون حذف للكلمة ܒܪܝܫܝ ܡܟܡܐ ܡܢ ܐܠܗܐ. ربما يُشير ذلك إلى أننا أمام أكثر من مترجم للنص، اتبع الأول تقنية الحذف في الترجمة والمترجم الثاني فضَّل الترجمة الحرفية كلمة بكلمة من النص الأصلي. واحتفظ الترجوم بترجمة الكلمة في النموذجين (١٢– ج).

(١٣) أ– וַיְצַוֵּהוּ הַמֶּלֶךְ אֶת עֶבֶד־מֶלֶךְ הַכּוּשִׁי לֵאמֹר קַח בְּיָדְךָ מִזֶּה שְׁלֹשִׁים אֲנָשִׁים וְהַעֲלִיתָ אֶת־יִרְמְיָהוּ **הַנָּבִיא** מִן־הַבּוֹר בְּטֶרֶם יָמוּת׃[1]

ب- ܘܦܩܕ ܡܠܟܐ ܠܟܘܫܝ ܥܒܕ ܡܠܟܐ: ܣܒ ܟܐ ܒܝܕܟ ܬܠܬܝܢ ܓܒܪܝܢ ܘܬܣܩ ܠ[X] ܢܒܝܐ ܡܢ ܓܘܒܐ ܕܠܐ ܢܡܘܬ.

ج- וּפַקֵּיד מַלְכָּא יַת עַבְדָּא דְמַלְכָּא צוּדְקְנָה לְמֵימָר דְבַר עִמָּךְ מִכָּא תְּלָתִין גַּבְרִין וְתַסֵּיק יַת יִרְמְיָה **נְבִיָּא** מִן גּוּבָא עַד לָא יְמוּת׃

أغفلت الترجمة السريانية ترجمة الصفة الاسمية הַנָּבִיא (نبي "١٣– ب") بعد اسم العلم יִרְמְיָהוּ (آراميا) سهوًا، ويمكن الاستدلال على ذلك من ورود المركب "ܢܒܝܐ ܕܝܪܡܝܐ = آراميا النبي" ٤٢ مرة على مدار السفر. قد يكون السبب وراء هذا الحذف هو وجود أكثر من مترجم للنص، أو ربما التركيز على نقل الفكرة العامة للنص دون التركيز على التفاصيل الدقيقة، ولم يؤثر الحذف في هذا الموضع على المعنى العام للنص.

(١٤) أ– בְּשִׁבְעָה־עָשָׂר **יוֹם** לַחֹדֶשׁ עַל הֲרֵי אֲרָרָט׃[2]

ب– ܒܫܒܥܬܣܪ ܒ [X] ܕܝܪܚ ܥܠ ܛܘܪܝ ܩܪܕܘ׃

ج– בְּשִׁבְעַת עָשָׂר **יוֹמָא** לְיַרְחָא עַל טוּרֵי קַרְדּוּ׃

(١٥) أ– הֲדַר כְּבוֹד הוֹדֶךָ **וְדִבְרֵי** נִפְלְאוֹתֶיךָ אָשִׂיחָה׃[3]

ب– ܗܘܕ ܝܩܪ ܗܘܕܟ ܘ[X] ܦܠܝܐ ܬܫܒܚ

ج– שִׁבְחוֹר אֵיקָר זִיוָךְ **וּמִלֵּי** פְּרִישְׁוָתָךְ אֲמַלֵּל׃

تم حذف كلمة יוֹם (يوم "١٤– ب") من الترجمة لتبسيط الجملة، وهو ما أورده الترجوم (١٤– ج). ويحتوي نموذج (١٥– أ/ج) على المضاف וְדִבְרֵי، ומִלֵּי "أمور"، بينما حذفت الترجمة السريانية الكلمة واكتفت بالمضاف إليه (ܦܠܝܐ ܥܓܒܝܟ/ عظائمك "١٥– ب") مما جعل الجملة أكثر اختصارًا، والهدف من الحذف في هذا المقام هو تحقيق تركيز أكبر على الكلمات المحددة التي تعبر عن جلال مجد الله وعجائبه، وهكذا يتم التركيز على الأفكار الأكثر أهمية في النص. وبشكل عام، يُمكن اعتبار الحذف في هذه الحالة إجراءً أسلوبيًا موفقًا إذا أسهم في تحسين التوازن اللغوي، وكذلك في تركيز الانتباه على العناصر الأكثر أهمية والأكثر بروزًا في النص.

(١٦) أ– **הִנֵּה** אֱלֹהִים עֹזֵר לִי אֲדֹנָי בְּסֹמְכֵי נַפְשִׁי׃[4]

---

[1] "فَأَمَرَ الْمَلِكُ عَبْدَ مَلِكَ الْكُوشِيَّ قَائِلًا: «خُذْ مَعَكَ مِنْ هُنَا ثَلاَثِينَ رَجُلًا، وَأَطْلِعْ إِرْمِيَا مِنَ الْجُبِّ قَبْلَمَا يَمُوتُ»." (إرميا ٣٨: ١٠).

[2] "فِي الْيَوْمِ السَّابِعَ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ، عَلَى جِبَالِ أَرَارَاطَ." (تكوين ٨: ٤)

[3] "بِجَلاَلِ مَجْدِ حَمْدِكَ وَأُمُورِ عَجَائِبِكَ أَلْهَجُ." (مزمور ١٤٥: ٥)

[4] "هُوَذَا اللهُ مُعِينٌ لِي. الرَّبُّ بَيْنَ عَاضِدِي نَفْسِي." (مزامير ٥٤: ٦)

ب-[X] ܐܟܘܗ ܡܟܒܘܢ ܗܢܐ ܡܨܠܚܘܬܐ ܘܢܥܡܝ.

ج- **הָא** יְיָ סְעִיר לִי יְיָ בְסָמְכֵי נַפְשִׁי:

وردت الأداة הִנֵּה (هُوَذَا "١٦- أ/ج") في العبارة الافتتاحية للفت الانتباه إلى وجود الشيء وحدوثه في الوقت الحالي، وغالبًا ما تستخدم للإشارة إلى وقوع حدث مفاجئ، وبالحذف (١٦- ب) لم يتأثر المعنى، ولكن فقد النص بعض الإيحاء والتأكيد.

(١٧) أ- דַּחֲשׁ לִבִּי ו דָּבָר טוֹב אֹמֵר אֲנִי מַעֲשַׂי לְמֶלֶךְ לְשׁוֹנִי עֵט ו סוֹפֵר מָהִיר:[١]

ب- ܐܟܘ ܟܚܝ ܩܡܝܟܬܐ ܠܟܬܐ. ܗܘܦ [X] ܚܒܬ ܚܨܚܟܘܗ. ܟܥܘܝ ܥܡܗ ܘܦܥܠܘ ܡܨܠܚܘ

ج- בָּעֲי לִבִּי מַמְלַל טָב אֵימַר **אֲנִי** עוֹבָדַי לְמַלְכָּא מַמְלַל לְישָׁנִי מוֹחֵי הֵיךְ קוֹלְמוֹס סַפְרָא רָגִיל:

تطابق الترجوم الآرامي مع النص العبري في ترجمته لضمير المتكلم אֲנִי (أَنَا "١٧- أ/ ج")، بينما حذفت ترجمة البشيطا الضمير (١٧- ب) الذي يقوم بدور "بؤرة" السياق focus[2]؛ ربما لأن إضمار الضمير يظهر في الفعل.

(١٨) أ- גַּם אֶת־הַטּוֹב נְקַבֵּל **מֵאֵת** הָאֱלֹהִים וְאֶת־הָרָע לֹא נְקַבֵּל:[٣]

ب- ܠܚܘܗ [X] ܐܠܗܐ ܡܚܟܝ: ܡܬܢܣܗ ܠܐ ܢܩܒܠ.

ج- יַת טָבָא נְקַבֵּל **מִן** קֳדָם יְיָ וְיַת בִּישָׁא לָא נְקַבֵּל

يكمن الفرق بين النص العبري والترجوم (١٨- أ/ ج) وبين الترجمة السريانية (ب) في حذف كلمة מֵאֵת (من عند الله) واستخدام المركب الإضافي לְחֹוהִי ܐܠܗܐ (خيرات الله) في الترجمة السريانية، مما أدى إلى تغيير المعنى قليلًا، فبدلًا من التركيز على "مصدر" الأشياء الجيدة والشريرة، ارتكزت الجملة (ب) على فعل "قبول" الخير و"رفض" الشر دون تحديد مصدرهما.

(١٩) أ- וּמָחִיתִי אֶת־כָּל־הַיְקוּם אֲשֶׁר עָשִׂיתִי **מֵעַל** פְּנֵי הָאֲדָמָה:[٤]

ب- ܡܚܘܝܬ ܐܢܐ ܠܟܠ ܡܐ ܕܥܒܕܬ ܥܡ **[X]** ܐܦܝ ܐܪܥܐ.

ج- וְאֶמְחֵי יָת כָּל יְקוּמָא דִי עֲבַדַת **מֵעַל** אַפֵּי אַרְעָא:

(٢٠) أ- וַיַּעַשׂ נֹחַ **כְּכֹל** אֲשֶׁר־צִוָּהוּ יְהוָה:[٥]

ب- ܥܒܕ ܢܘܚ ܐܝܟ **[X]** ܦܩܕܗ ܐܠܗܐ.

---

[١] "قَاضَ قَلْبِي بِكَلاَمٍ صَالِحٍ. مُتَكَلِّمٌ أَنَا بِإِنْشَائِي لِلْمَلِكِ. لِسَانِي قَلَمُ كَاتِبٍ مَاهِرٍ." (مزامير ٤٥: ٢)

[2] See "focus", *A Dictionary of Linguistics and Phonetics*, 192-193); K. Lambrecht Lambrecht, *Information structure and sentence form: Topics, focus, and the mental representations of discourse referents* (Cambridge: Cambridge University Press, 1994), 229; B. Comrie, *Language universals and linguistic typology: syntax and morphology*, 2nd ed., (Chicago: University of Chicago Press, 1988), 64.

[٣] "أَلْخَيْرَ نَقْبَلُ مِنْ عِنْدِ اللهِ، وَالشَّرَّ لاَ نَقْبَلُ؟" (أيوب ٢: ١٠).

[٤] "وَأَمْحُو عَنْ وَجْهِ الأَرْضِ كُلَّ قَائِمٍ عَمِلْتُهُ" (تكوين ٧: ٤)

[٥] "فَفَعَلَ نُوحٌ حَسَبَ كُلِّ مَا أَمَرَهُ بِهِ الرَّبُّ." (تكوين ٧: ٥)

ج- וַעֲבַד נֹחַ **כְּכֹל** דִּי פַקְּדֵיהּ יְיָ׃

(٢١) أ- וַיִּשְׁב בָּאֳהָלִים וַיִּשְׁמַע וַיַּעַשׂ **כְּכֹל** אֲשֶׁר־צִוָּנוּ יְוֹנָדָב אָבִינוּ׃[١]

ب- ܘܐܬܒ ܒܡܫܟܢܬܐ ܘܫܡܥ ܘܥܒܕ **[X]** ܟܠ ܕܦܩܕܗ ܝܘܢܕܒ ܐܒܘܢ׃

ج- וְיִתְיְבָנָא בְּמַשְׁכְּנִין וְקַבֵּילְנָא וְעַבַדְנָא **כְּכֹל** דְּפַקֵּידְנָא יוֹנָדָב אֲבוּנָא׃

في نموذج (١٩) تم حذف حرف الجر (على) מֵעַל פְּנֵי הָאֲדָמָה (من على وجه الأرض "١٩- أ") ويعتبر إضافة الحرف – في هذا السياق – صحيحًا لغويًا ونحويًا طبقًا للقواعد في السريانية، فعلى سبيل المثال تم استخدام الحرف (على) في (تك ١١: ٨) ܘܦܪܫ ܐܢܘܢ ܡܢܗ ܥܠ ܟܠܐܦܝ ܐܪܥܐ. ويكمن الفرق بين الاستخدام والحذف في أن الأخير هدفه التعميم دون التركيز على مكان محدد.[٢] وربما يرجع السبب في الحذف والإبقاء إلى وجود أكثر من مترجم للنص. وفي نموذج (٢٠) تم حذف כֹּל (كل) من السياق (فَفَعَلَ نُوحٌ حَسَبَ مَا أَمَرَهُ بِهِ الرَّبُّ "٢٠- ب")، والاكتفاء بكلمة ܐܝܟ (حسب/ مثل)؛ فالاستخدام المفرد لكلمة "حسب ما أمره به" يشير إلى أن نوح قام بتنفيذ تعليمات الله بشكل عام وشامل دون الدخول في تفاصيل محددة. أمَّا استخدام كلمة "كل" فيعزز التأكيد على أن نوح قام بفعل كل شيء بشكل دقيق بالطريقة التي أمره بها الله؛ يعني هذا أنه لم يترك أي شيء دون القيام به. وبعكس ما ورد في نموذج (٢١) فقد تم حذف كلمة ܐܝܟ (حسب/ مثل "ب") وذكر الحرف ܟ (كل/ جميع)؛ في حين أن كلمة ܐܝܟ تُعطي دلالة على أن العمل تم وفقًا للتوجيهات والأوامر التي وردت في الأسبقية، وحذفها يُشير إلى أن العمل تم بموجب التوجيهات بدون الإشارة الدقيقة إلى التوافق الكامل مع تلك التوجيهات؛ بمعنى أنه تم القيام بكل ما طُلب دون الإشارة إلى المدى الدقيق للامتثال. ونستخلص مما سبق، أن الفرق بين الاستخدام والحذف يعتمد على التأكيد والتحديد في التعبير.

(٢٢) أ- וּדְבָשׁ וַיִּרְדֵּהוּ אֶל־כַּפָּיו וַיֵּלֶךְ **הָלוֹךְ וְאָכֹל** וַיֵּלֶךְ אֶל־אָבִיו וְאֶל־אִמּוֹ וַיִּתֵּן לָהֶם וַיֹּאכֵלוּ[٣]

ب- ܘܕܒܫ ܐܚܕ ܒܝܕܘܗܝ ܥܠ ܟܦܘܗܝ [X] ܗܠܟ ܐܟܠ ܥܠ ܐܒܘܗܝ ܘܥܠ ܐܡܗ ܘܝܗܒ ܠܗܘܢ ܘܐܟܠܘ.

ج- וְנַסְחֵיהּ בִּידֵיהּ וַאֲזַל **מֵיזַל וְאָכְיל** וַאֲזַל לְוָת אֲבוּהִי וּלְוָת אִמֵּיהּ וְיַהֲב לְהוֹן וַאֲכַלוּ

تم حذف كلمتين من نموذج (٢٢- ب)، الأولى هي المصدر المطلق הָלוֹךְ والثانية الفعل אָכַל (٢٢- أ)[٤]. وترجع أهمية المفعول المطلق הָלוֹךְ إلى الإثراء اللغوي وتوضيح التفاصيل الإضافية أو الوصفية للفعل الرئيس، مما يساعد في إعطاء صورة أكثر دقة للحدث أو الحالة، بينما يؤدي حذف الفعل וְאָכַל "وَيَأْكُلُ" إلى فقدان جانب مهم من المعنى الأصلي للجملة.

---

[١] "قَسَكَنَّا فِي الْخِيَامِ، وَسَمِعْنَا وَعَمِلْنَا حَسَبَ كُلِّ مَا أَوْصَانَا بِهِ يُونَادَابُ أَبُونَا." (إرميا ٣٥: ١٠)

[٢] انظر أيضًا (إرميا ٢٧: ١٠).

[٣] "فَاشْتَارَ مِنْهُ عَلَى كَفَّيْهِ، وَكَانَ يَمْشِي وَيَأْكُلُ، وَذَهَبَ إِلَى أَبِيهِ وَأُمِّهِ وَأَعْطَاهُمَا فَأَكَلاَ." (قضاة ١٤: ٩)

[٤] الترتيب الأساسي للمركب أن يسبق المصدر المطلق في العبرية الفعل الرئيسي للتأكيد على شدة الفعل. ومع ذلك، في النموذج (١٤- أ)، يتم عكس الترتيب، حيث سبق الفعل الرئيسي יָלַךְ المصدر הָלוֹךְ. وتختلف الترجمة السريانية (١٤- ب) عن النص العبري في هذه الحالة، حيث لم يتم ترجمة المصدر أو الفعل التالي אָכַל.

(٢٣) أ- קָרוֹב יְהוָה לְכָל־קֹרְאָיו **לְכֹל אֲשֶׁר יִקְרָאֻהוּ** בֶּאֱמֶת׃[١]

ب- ܩܪܝܒ ܗܘ ܡܢܐ ܠܟܠ ܗܢܝ ܕܩܪܝܢ ܠܗ **[X]** ܒܫܘܪܪܐ

ج- קָרֵב יְיָ לְכָל דְּקָרְיָן לֵיהּ **לְכוּלְהוֹן דְּקָרְיָן יָתֵיהּ** בִּקְשׁוֹט׃

جاء التكرار في جملة الصلة לְכֹל אֲשֶׁר יִקְרָאֻהוּ (لِكُلِّ الَّذِينَ يَدْعُونَهُ "٢٣- أ") مرتين بشكل متتالي في النص العبري والترجوم للتوضيح أن الرب قريب لكل من يدعوه بغض النظر عن هويتهم أو خلفيتهم. يتم التأكيد على هذه الفكرة عن طريق تكرار كلمة "الذين يدعونه"، وقامت الترجمة السريانية بحذف أحدهما لتجنب التكرار الزائد.

(٢٤) أ- יָרֻדוּ שְׁאוֹל חַיִּים כִּי־רָעוֹת **בְּמְגוּרָם** בְּקִרְבָּם׃[٢]

ب- ܢܫܠܘ ܒ ܒܝܬ ܟܢܫܐ. ܒܟܠܗ ܒܫܥܐ ܐܢ ܒ **[X]** ܒܝܫܐ.

ج- וַאֲחִיתוֹפֶל יֻחַתוּן לִשְׁיוֹל כַּד הִנּוּן חַיִּין אֲרוּם בִּישָׁן **בִּמְדוֹרֵיהוֹן** בְּגוּפֵיהוֹן׃

في النموذج (٢٤) تم حذف الجر والمجرور בְּמְגוּרָם (في مَسَاكِنِهِمْ "٢٤- ب") لتجنب تكرار المترادفات؛ واكتفت الترجمة باختصار المعنى بذكر أن الشر يوجد في وَسْطِهِمْ "ܒܟܠܗ ܒܫܥܐ ܐܢ ܒܝܫܐ" (٢٤- ب)؛ بينما احتفظ الترجوم بترجمة العبارة بشكل كامل בִּמְדוֹרֵיהוֹן (٢٤- ج). ومع حذف الكلمة، قد يبدو النص غير مكتمل، فوجود عبارة "في مساكنهم، في وَسْطِهِمْ" له علاقة بالإجمال والتفصيل.

(٢٥) أ- וַיֹּאמֶר מֹשֶׁה אֶל־כָּל־עֲדַת בְּנֵי־יִשְׂרָאֵל **לֵאמֹר** זֶה הַדָּבָר אֲשֶׁר־צִוָּה יְהוָה **לֵאמֹר**׃[٣]

ب- ܐܡܪ ܡܘܫܐ ܠܟܠܗ ܟܢܫܬ ܒܢܝ ܝܫܪܝܠ. **[X]** ܗܘ ܡܠܬܐ ܕܦܩܕ ܡܪܝ ܠܡܥܒܕ

ج- וְאַכְנֵשׁ מֹשֶׁה יָת כָּל כְּנִשְׁתָּא דִּבְנֵי יִשְׂרָאֵל **וַאֲמַר** לְהוֹן אִלֵּין פִּתְגָמַיָּא דִּי פַקֵּד יְיָ לְמֶעְבַּד יָתְהוֹן: **[X]**

(٢٦) أ- וַיָּשֶׂם יְהוָה מוֹעֵד **לֵאמֹר** מָחָר יַעֲשֶׂה יְהוָה הַדָּבָר הַזֶּה בָּאָרֶץ׃[٤]

ب- ܘܣܝܡ ܡܘܥܕ **[X]** ܐܡܪ. ܒܟܪ ܡܘܥܕ ܕܥܒܕ ܗܘ ܡܪܝ

ج- וְשַׁוִּי יְיָ זִמְנָא **לְמֵימָר** מְחַר יַעְבֵּד יְיָ פִּתְגָמָא הָדֵין בְּאַרְעָא׃

يتبين من نموذج (٢٥- ب) أنه تم حذف المصدر (לֵאמֹר/ لِّاَمْر قائلاً "٢٥- أ") مرتين؛ الأولى وردت في الجملة الافتتاحية تحديدًا في العبارة الوسطى משפט "2" חוצה، والثانية לֵאמֹר وردت في الجملة الختامية מאמר הסוגר "1" وتحديدًا في العبارة الختامية משפט "1" סוגר؛ في جملة מאמר סוף-פסוק "1". وحذف كلمة "قائلاً" في هذا السياق لم يؤثر على المعنى العام للجملة؛ ويمكن أن نفترض أن المترجم قام بالحذف لأسباب أسلوبية أو لتحسين تدفق النص، وربما بغية التركيز على المحتوى الذي قاله موسى بدون تشتيت الانتباه بالتكرار الزائد. وقام

---

[١] "الرَّبُّ قَرِيبٌ لِكُلِّ الَّذِينَ يَدْعُونَهُ، الَّذِينَ يَدْعُونَهُ بِالْحَقِّ." (مزامير ١٤٥: ١٨)

[٢] "لِيَنْحَدِرُوا إِلَى الْهَاوِيَةِ أَحْيَاءً؛ لأَنَّ فِي مَسَاكِنِهِمْ، فِي وَسْطِهِمْ شُرُورًا." (مزامير ٥٥: ١٧).

[٣] وَكَلَّمَ مُوسَى كُلَّ جَمَاعَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: «هذَا هُوَ الشَّيْءُ الَّذِي أَمَرَ بِهِ الرَّبُّ قَائِلًا: (خروج ٣٥: ٤)

[٤] "وَعَيَّنَ الرَّبُّ وَقْتًا قَائِلًا: «غَدًا يَفْعَلُ الرَّبُّ هذَا الأَمْرَ فِي الأَرْضِ»" (خروج ٩: ٥)

أيضًا **الترجوم بحذف كلمة** וָאֹמַר (٢٥- ج) في العبارة الخاتمة للسبب نفسه. وكذلك في النموذج (٢٦- أ) تم استخدام كلمة (قائلاً) في جملة القول للإشارة إلى أن الوقت الذي عيّنه الله مصحوب بقوله بأنه سيفعل الأمر في الغد، وتم حذف الكلمة في الترجمة السريانية (٢٦- ب) دون الترجوم (ج).

(٢٧) أ- אֲרוֹמְמְךָ אֱלוֹהַי הַמֶּלֶךְ וַאֲבָרְכָה שִׁמְךָ לְעוֹלָם **וָעֶד**: בְּכָל־יוֹם אֲבָרְכֶךָּ וַאֲהַלְלָה שִׁמְךָ לְעוֹלָם **וָעֶד**:[1]

ب- ܐܲܪܘܿܡܡܲܟ ܐܲܠܗܳܝ ܡܲܠܟܳܐ ܘܐܲܒܪܟ ܫܡܲܟ ܠܥܠܡ ܘܥܕ ܒܟܠ ܝܘܡ ܐܲܒܪܟܟ ܘܐܫܒܚ ܫܡܲܟ ܠܥܠܡ ܘܥܕ [X]

ج- תּוּשְׁבַּחְתָּא לְדָוִד אֲרוֹמְמָנָךְ אֱלָהִי מַלְכָּא וַאֲבָרֵךְ שְׁמָךְ לְעָלְמֵי עָלְמִין: בְּכָל יוֹמָא אֲבָרְכִנָּךְ וַאֲשַׁבַּח שְׁמָךְ לְעָלְמֵי **עָלְמִין**:

حذف كلمة וָעֶד = ܘܥܕ (٢٧- أ/ب) من الترجمة السريانية في العبارة الختامية closing clause ܣܘܦܐ "1"[2] غير مؤثر في المعنى، لكنه مؤثر في الوزن الشعري والإيقاع بشكل ملحوظ؛ حيث تكرار عبارة "إِلَى الدَّهْرِ وَالأَبَدِ" في الشعر العبري القديم يأتي لتعزيز الرسالة وإبراز جمالية النص؛ لذلك لم يتم استبعاد الكلمة من الترجوم الآرامي (٢٧- ج). كذلك في نموذج (٢٨)، بالرغم من عدم تأثر المعنى عند الحذف إلا أن التكرار في الأساس هدفه التوازن الشعري، حيث تُختتم كل عبارة بالمقطع نفسه، كما يتضح في النموذج التالي:

(٢٨) أ- מִמַּעֲמַקִּים קְרָאתִיךָ יְהוָה: ב **אֲדֹנָי** שִׁמְעָה בְקוֹלִי[3]

ب- ܡܢ ܥܡܝܩܐ ܩܪܝܬ ܠܟ ܝܗ **[X]** ܐܕܢܝ ܫܡܥ ܩܠܝ

ج- מִן עוּמְקָנָא קְרֵיתָךְ יְיָ: יְיָ קַבֵּל צְלוֹתִי

قام الترجوم الآرامي بتكرار التعبير יְיָ (٢٨- ج)، بينما استبعدت الترجمة السريانية كلمة יְהוָה (٢٨- أ) وهي العبارة الختامية مشفط 1 סוגר للجملة وتحمل علامة סוף-פסוק "1"؛ واكتفت بترجمة אֲדֹנָי = ܐܕܢܝ (الرب "٢٨- ب") وهو ما أشار إليه "يوجين نايدا" من إسقاط صفات المشاركين، مثل الاستخدام المفرط لكلمة "الله". ويُلاحظ أن حذف كلمة "يا ربُّ" أثر على المعنى بشكل طفيف، حيث تم حذف النداء الثاني الموجه إلى الله الذي يحمل طابع التوجه والالتماس، بتحويل الفعل الدال على الترجي אֲדֹנָי שִׁמְעָה (يا رب اسمع) إلى فعل ماضي (ܫܡܥܬ = وسمعت صوتي) "من الأعماق دعوتك يا رب وسمعت صوتي" والتي تقرر النتيجة الختامية أن الرب سمع الدعوة.

(٢٩) أ- קִוִּיתִי יְהוָה קִוְּתָה נַפְשִׁי וְלִדְבָרוֹ **הוֹחָלְתִּי**:[4]

ب- ܩܘܝܬ ܩܘܝܬ ܝܗ ܢܦܫܝ ܘܠܡܠܬܗ ܣܒܪܬ

ج- אֲמְתִינִית יְיָ מְתִינַת נַפְשִׁי וּלְאֵיקֲרֵיהּ **אוֹרִיכִית**:

---

[1] أَرْفَعُكَ يَا إِلهِي الْمَلِكَ، وَأُبَارِكُ اسْمَكَ إِلَى الدَّهْرِ وَالأَبَدِ. فِي كُلِّ يَوْمٍ أُبَارِكُكَ، وَأُسَبِّحُ اسْمَكَ إِلَى الدَّهْرِ وَالأَبَدِ. (مزامير ١٤٥: ١-٢)

[2] (Metaph. A part of a discourse, a part of speech, a word or syllable), See, J. Payne Smith, *A Compendious Syriac Dictionary* (Oxford: The Clarendon Press, 1903), 100.

[3] مِنَ الأَعْمَاقِ صَرَخْتُ إِلَيْكَ يَا الله. يَا رَبُّ، اسْمَعْ صَوْتِي. (مزامير ١٣٠: ١-٢)

[4] "صبرت لك يَا رَبُّ. صبرت نَفْسِي، وَبِكَلاَمِهِ رَجَوْتُ." (مزامير ١٣٠: ٥).

تم حذف الفعل הוֹחֲלְתִּי (رجوت "٢٩- أ") من الترجمة السريانية لعدم تكرار المترادفات، دون الترجوم (صبرت لك يَا رَبُّ. صبرت نَفْسِي لكَلاَمِهِ "٢٩- ب")، والغرض من استخدام المترادفات קִוִּיתִי = הוֹחֲלְתִּי صَبَرْتُ" و "رَجَوْتُ، للإشارة إلى معانٍ مختلفة لنفس الكلمة، مما يُساهم في تنوع التعبير؛ بالإضافة إلى تحقيق الإيقاع المناسب بين شطري الجملة، أي جملة "١" مقمر סוף פסוק "1" وجملة "٢" مقمر אתנחתא "2".

(٣٠) أ- הֲשַׂמְתָּ לִבְּךָ עַל־עַבְדִּי אִיּוֹב כִּי אֵין כָּמֹהוּ בָּאָרֶץ **אִישׁ** תָּם וְיָשָׁר יְרֵא אֱלֹהִים וְסָר מֵרָע:[1]

ب- ܗ̇ ܥܒܕ ܟܘ ܟܝ ܐܝܘܒ ܕܠܝܬ ܐܢܫ ܒܥܠܡܐ ܕܟܘܬܗ ܫܠܡ ܘܬܪܝܨ ܘܕܚܠ ܡܢ ܒܝܫ **[X]** ܕܐܝܬ ܠܗ ܚܟܡܬ ܐܠܗܝܬ ܘܡܬܪܚܩ ܡܢ ܒܝܫ.

ج- אֶפְשַׂר דְּשַׁוִּיתָא לִבָּךְ בְּעַבְדִּי אִיּוֹב אֲרוּם לֵית דְּכְמֵיהּ בְּאַרְעָא דַּעֲמָמֵי **גְּבַר** שְׁלִים וּתְרִיץ דָּחֵל מִן קֳדָם יְיָ וְעָדֵי מִן בִּישׁ:

في النموذج (٣٠) تم حذف الموصوف (رجل "ب" = אִישׁ "أ") عائد على أيوب، من الترجمة السريانية وذكر الصفة (ܕܐܝܬ = תָּם) مباشرةً، وذلك لأسباب لغوية وأسلوبية؛ لغوية حيث تم ذكر الموصوف ܐܝܘܒ (أيوب "ب") في الجملة الافتتاحية من النص المترجم وقام المترجم بتجنب التكرار في العبارة الوسطى باعتبار أن ما ورد بعدها في العبارة الوسطى والأخيرة صفات متتالية تصف موصوف واحد. وجاء الحذف لاعتبارات أسلوبية تهدف إلى تبسيط الجملة وتحسين تدفق النص وجودة الأسلوب وجعله أكثر سهولة وفهمًا؛ خاصةً عندما يكون المعنى واضحًا بدون ذكر الموصوف، ففي هذه الحالة يكون الحذف مناسبًا. ويُلاحظ تجنب هذا الحذف في (أيوب ٢: ٣)[2] فتم ذكر الموصوف (ܓܒܪ) كما يظهر في السياق التالي: "ܘܟܕ ܐܡܠܐ ܕܡܘܗ ܕܐܝܬ ܠܗ ܚܟܡܬ ܐܠܗܝܬ ܘܡܬܪܚܩ ܡܢ ܒܝܫ ܓܒܪ ܕܐܝܬ ܠܗ ܚܟܡܬ ܐܠܗܝܬ"[3] ويدل ذلك على وجود أكثر من مترجم للنص، اتبع أحدهم منهج الترجمة الحرفية والآخر الترجمة الحرة باستخدام تقنية الحذف. أما الترجوم الآرامي فجاء متطابق مع النص العبري، حيث تم ذكر الموصوف (גְּבַר "ج") باعتبار الجملة الوسطى مستقلة تحتاج موصوف للصفات بعدها.

(٣١) أ- אֲחַיְשָׁה מִפָּלֶט לִי מֵרוּחַ **סוּפָה** מָמָטָר:[4]

ب- ܐܦܠܛ ܠܝ ܡܢ ܩܕܡ ܥܡܩܐ ܕܝܡܐ **[X]** ܘܟܕܘܒܐ

ج- אַרְחִישׁ שֵׁזְבוּתָא לִי מִן זַעֲפָא **נַטְלָא** מֵעַלְעוֹלָא:

---

[1] "فَقَالَ الرَّبُّ لِلشَّيْطَانِ: «هَلْ جَعَلْتَ قَلْبَكَ عَلَى عَبْدِي أَيُّوبَ؟ لأَنَّهُ لَيْسَ مِثْلُهُ فِي الأَرْضِ. رَجُلٌ كَامِلٌ وَمُسْتَقِيمٌ، يَتَّقِي اللهَ وَيَحِيدُ عَنِ الشَّرِّ»." (أيوب ١: ٨).

[2] انظر أيضًا (تكوين ٦: ٩).

[3] "هَلْ جَعَلْتَ قَلْبَكَ عَلَى عَبْدِي أَيُّوبَ؟ لأَنَّهُ لَيْسَ مِثْلُهُ فِي الأَرْضِ. رَجُلٌ كَامِلٌ وَمُسْتَقِيمٌ يَتَّقِي اللهَ وَيَحِيدُ عَنِ الشَّرِّ." (أيوب ٢: ٣).

[4] "كُنْتُ أُسْرِعُ فِي نَجَاتِي مِنَ الرِّيحِ الْعَاصِفَةِ، وَمِنَ النَّوْءِ." (مزامير ٥٥: ٩)

الحذف في نموذج (٣١) هو حذف للمترادفات، ويشمل اسم الفاعل סֹעֲרָה (عاصف "٣١– أ") الذي يصف الاسم قبله، أي (الرياح العاصفة). وتتطابق الترجمة الآرامية مع النص العبري (ج) بينما حذفته الترجمة السريانية (ب)، وهو مصطلح عام يُستخدم لوصف حالة من الطقس غير الهادئة والمضطربة، أما مصطلح ܣܥܪܐ[2] = סַעַר[1] يُستخدم يُستخدم لوصف العواصف العاتية والقوية التي تتميز بشدة الاضطراب، أي أن المصطلحات المستخدمة مترادفة. ويمكن القول أيضًا، أن تكرار المترادفات في النص العبري له مغزى وهو جزءًا من الأسلوب الشعري والأدبي لإضفاء صورة جمالية للنص.

(٣٢) أ– טוֹב־יְהוָה **לַכֹּל** וְרַחֲמָיו עַל־כָּל־מַעֲשָׂיו:[3]

ب- ܛܒ ܗܘ ܡܪܝܐ X ܘܪܚܡܘܗܝ ܥܠ ܟܠܗܘܢ ܥܒܝܕܘܗܝ.

ج– טָב יְיָ **לְכוּלָּא** וְרַחֲמוֹי עַל כּוּלְּהוֹן עוֹבָדוֹי:

تم حذف العبارة الوسطى the middle clause [4] المتمثلة في كلمة לַכֹּל (للكل "٣٢– أ") في النموذج (٣٢) وهو مثال لضم عبارتين بعد حدوث تقديم للخبر، وذلك لأغراض أسلوبية تتعلق بالأسلوب الموجز، ولم يتأثر المعنى الدقيق للعبارة بالحذف، حيث احتفظت العبارة بمعناها الأساسي خاصة مع وجود الشطر الثاني עַל־כָּל־מַעֲשָׂיו: = ܥܠ ܟܠܗܘܢ ܥܒܝܕܘܗܝ، مع التطابق الكلي للجملة في الترجوم الآرامي (ج).

(٣٣) أ– וּמִכָּל־חַיָּה מִכָּל־בָּשָׂר שְׁנַיִם **מִכֹּל** תָּבִיא אֶל־הַתֵּבָה לְהַחֲיֹת אִתָּךְ זָכָר וּנְקֵבָה יִהְיוּ:[5]

ب- ומכל חי מכל בשר תביא לתוך **[X]** התיבה להחיות אתך זכר ונקבה יהיו:

ج– וּמִכָּל דְּחַי מִכָּל בִּשְׂרָא תְּרֵין **מִכֹּלָּא** תָּעִיל לְתֵבוּתָא לְקַיָּמָא עִמָּךְ דְּכַר וְנֻקְבָּא יְהוֹן:

في نموذج (٣٣) تم حذف كلمة מִכֹּל (من الجميع "٣٣– أ") من العبارة الثانية في ترجمة البشيطا (٣٣– ب)، وكان الغرض من التكرار في الأساس هو تأكيد الفكرة وجعلها أكثر بروزًا في السياق إلى جانب الإيقاع المميز للعبارة عند قراءتها. في حين أن استبعاد الكلمة من السياق يُعتبر صحيح ومقبول لتبسيط المعنى، خاصة وأن الكلمة المحذوفة لن تضيف معاني إضافية. بينما جاء الترجوم بترجمة ذات تطابق كلي مع النص العبري (٣٣– ج).

---

[1] ܣܥܪܐ = "hurricane, whirlwind." See Sebastian Brock and George Kiraz, *Gorgias Concise Syriac-English, English-Syriac Dictionary* (Piscataway, NJ: Gorgias Press, 2015), 163.

[2] אברהם אֶבֶן שׁוֹשָׁן, המילון החדש, 1824.

[3] الرَّبُّ صَالِحٌ لِلْكُلِّ، وَمَرَاحِمُهُ عَلَى كُلِّ أَعْمَالِهِ. (مزامير ١٤٥: ٩)

[4] في السريانية ܡܝܡܪܐ (١) من الجملة الافتتاحية ܩܕܡܝܬܐ ܡܝܡܪܐ

[5] وَمِنْ كُلِّ حَيٍّ مِنْ كُلِّ ذِي جَسَدٍ، اثْنَيْنِ مِنْ كُلٍّ تُدْخِلُ إِلَى الْفُلْكِ لاسْتِبْقَائِهَا مَعَكَ. تَكُونُ ذَكَرًا وَأُنْثَى. (تكوين ٦: ١٩)

الدراسة الإحصائية لعينة البحث (جدول ٤- أ)

	حذف للتكرار			حذف للاختصار		مجموع مواضع الحذف	
	مؤثر	غير مؤثر	المجموع	مؤثر	غير مؤثر	المجموع	
جملة	[3]1	[2]1	٢	[1]1	-	١	٣	9%
مركب	-	٣[6]	٣	[5]7	[4]2	٩	١٢	36.3%
كلمة	١[10]	٣[9]	٤	[8]2	[7]4	٦	١٠	30.3%
حرف ضمير	-	[13]2	٢	٢[12]	[11]4	٦	٨	24.2%
	٢	٩	١١	١٢	١٠	٢٢		

مواقع الحذف (جدول ٤- ب)

نوع الجملة	الجملة الافتتاحية		الجملة الخاتمة	
نوع العبارة	العبارة الافتتاحية والوسطى	العبارة المساندة والخاتمة	العبارة الافتتاحية والوسطى	العبارة المساندة والخاتمة
مواضع الحذف	٧	١٠	٣	١٤

يوضح الجدول (٤– أ) أعداد ونسب الحذف في عينات البحث كما جاءت في الترجمة السريانية لنص العهد القديم العبري، مع الأخذ في الاعتبار العوامل المؤثرة في مدى تقييم الحذف على أنه مؤثر في المعنى أو غير مؤثر على النحو التالي:

١– السياق العام: يكون الحذف "مؤثرًا" تبعًا لارتباطه بالتفاصيل المهمة والمعنى العام للجملة والنص، و"غير مؤثر" إذا كان الحذف يتعلق بتفاصيل ثانوية غير ضرورية.

٢– النص المحيط: يمكن أن يكون الحذف مؤثرًا إذا ارتبطت الجملة المحذوفة بالنص المحيط بشكل وثيق وتأثر المعنى العام عند إزالتها.

---

[١] إرميا ٤١: ١٠.

[٢] مزامير ١٤٥: ١٨.

[٣] قضاة ١٤: ٩.

[٤] مزامير ٥٥: ٤، خروج ٩: ٥.

[٥] أمثال ٤: ٥، مزامير ١٣٠: ٤، مزامير ٥٥: ١٩ (أ)، مزامير ٥٥: ١٩ (ب)، تكوين ٦: ٥، ٢صموئيل ٩: ٩، ٢صموئيل ٩: ١٠.

[٦] مزامير ٥٥: ١٧، مزامير ١٤٥: ١–٢، خروج ٣٥: ٤.

[٧] إرميا ٣٨: ١٠، تكوين ٨: ٤، مزامير ٥٥: ٥، مزامير ١٤٥: ٥.

[٨] مزامير ١٤٥: ١٢، أيوب ١: ٢١.

[٩] مزامير ١٣٠: ١–٢، مزامير ٥٥: ٩، أيوب ١: ٨.

[١٠] مزامير ١٣٠: ٥.

[١١] أيوب ٢: ١٠، إرميا ٣٥: ١٠، تكوين ٧: ٥، تكوين ٧: ٤.

[١٢] مزامير ٤٥: ٢، مزامير ٥٦: ٦.

[١٣] مزامير ١٤٥: ٩، تكوين ٦: ١٩.

٣- التكرار والنقص: إذا تم حذف نفس العبارات بشكل كبير ومتكرر في النص، فإن ذلك يمكن أن يؤثر على تجانس النص وفكرته. من ناحية أخرى، إذا تم حذف عبارات متشابهة أو تكرارات زائدة في مواضع محددة، فإن ذلك قد يكون غير مؤثر.

٤- الفكرة الرئيسة للنص: إذا كان الحذف يؤثر على الفكرة الرئيسة للنص أو المفهوم الأساسي الذي يحاول النص إيصاله، فإنه يمكن أن يكون مؤثرًا بشكل كبير.

٥- النمط اللغوي والأسلوب: يمكن أن يؤثر الحذف بشكل كبير على النمط اللغوي والأسلوب العام للنص، وقد يؤدي إلى تغيير التأثير الشعوري للنص، ولكن يمكن اعتبار ذلك غير مؤثر على المعنى العام للعبارة.

ويمكن تحليل جدول الدراسة الإحصائية على النحو التالي:

١. الأعمدة في الجدول:

- مجموع مواضع الحذف: يعكس عدد المواضع التي تم فيها حذف عنصر معين في النص، سواء جملة أو مركب أو كلمة أو حرف جر أو ضمير.
- حذف للاختصار: يشير إلى عدد المواضع التي تم فيها حذف جزء من النص بهدف الضم أو الاختصار.
- حذف للتكرار: يشير إلى عدد المواضع التي تم فيها حذف جزء متكرر في النص لتجنب التكرار الزائد.
- غير مؤثر: يعني عدد المواضع التي لم يؤثر فيها الحذف على المعنى أو الهدف من النص.
- مؤثر: يعني عدد المواضع التي أثر فيها الحذف على المعنى أو الهدف من النص.

٢. التحليل:

- نسبة حذف الجمل: تشير إلى أن ٩٪ من مواضع الحذف التي كانت جملًا، معظمها كانت مؤثرة، وذلك يعني أن كل مرة تم فيها حذف جملة، كان لها تأثير على المعنى العام للنص.
- نسبة حذف المركب اللغوي: تشير إلى أن ٣٦.٥٪ من مواضع الحذف كانت مركبات لغوية مكونة من كلمتين، معظمها كانت مؤثرة، وذلك يعني أن كل مرة تم فيها حذف مركب، كان لها تأثير على المعنى العام للنص.
- نسبة حذف الكلمات: تشير إلى أن ٣٠.٣٪ من مواضع الحذف كانت كلمات، ومنها ٧ مواضع غير مؤثرة و٣ مواضع مؤثرة. وهذا يعني أن الحذف للكلمات – في معظم الأحيان – لم يؤثر في المعنى وفي بعض الأحيان كان له تأثير.
- نسبة حذف الحروف/الضمائر: تشير إلى أن ٢٤.٢٪ من مواضع الحذف كانت حروفًا أو ضمائر، ومنها ٦ مواضع غير مؤثرة وموضعين مؤثرين. وهذا يعني أن الحذف للحروف/الضمائر نادرًا ما يؤثر في المعنى.

٣. الإحصاء:

- إجمالًا، يمثل الحذف للجمل نسبة أقل (٩٪) من مجموع الحذف، ولكن جميع الحذف في الجمل كان مؤثرًا.
- يمثل الحذف للمركب نسبة متوسطة (٣٦.٥٪) من مجموع الحذف، ويحتوي على حالات مؤثرة وأخرى غير مؤثرة.
- يمثل الحذف للكلمات والحروف/الضمائر نسبة أكبر (٥٤.٥٪) من مجموع الحذف، ويحتوي على حالات مؤثرة وأخرى غير مؤثرة.

نتيجة الإحصاء تُظهر أن حذف الجمل عادة ما يكون مؤثرًا على المعنى، بينما حذف الكلمات والمركبات والحروف/الضمائر قد يكون أحيانًا غير مؤثر وأحيانًا مؤثر حسب السياق والمعنى. يظهر من الجدول أن ٦٧%

من حالات الحذف تمت لسبب **الاختصار**، وكانت أغلبها جمل مؤثرة بنسبة ٥٥ % من إجمالي حالات الحذف للاختصار. هذا يعني أن النص كان أطول وتم تقليله لجعله أكثر إيجازًا لكنه أثر على المعنى الأساسي. أما الحذف بسبب **التكرار** جاء بمعدل أقل من النصف بالنسبة للحذف بسبب الاختصار؛ فمن الجدول نرى أن ٣٣% من حالات الحذف تمت لسبب التكرار، منها ٩ مواضع كانت غير مؤثرة وموضعين مؤثرين. هذا يعني أن النص كان يحتوي على جزء متكرر تم إزالته في بعض الأحيان بدون التأثير على المعنى.

من خلال جدول (٤-ب)، يتضح مواضع الحذف كما وردت في نماذج البحث؛ حيث تنوعت ما بين الحذف في الجملة الافتتاحية بعدد ١٧ موضع للحذف والتي تنقسم بدورها إلى العبارة الافتتاحية والوسطى وعدد مواضع الحذف فيها ٧، بينما مواضع الحذف في العبارة المساندة والخاتمة للجملة الافتتاحية ١٠ مواضع. تتساوى الجملة الختامية مع الافتتاحية في عدد مواضع الحذف أي ١٧ موضع، ما بين العبارة الافتتاحية والوسطى: عدد الحذف فيهم ٣، بينما العبارة الوسطى والخاتمة: عدد مواضع الحذف فيها ١٤. نجد أن عدد مواضع الحذف في الجملتين هو نفسه ١٧، وبالتالي يمكننا افتراض أن الحذف يحدث بنفس القدر في الجملتين الافتتاحية والختامية.

الخاتمة:

- مكنتنا الدراسة من بيان شيوع "الحذف" كتقنية من تقنيات الترجمة السريانية للنص العبري للعهد القديم.

- رصد البحث عدة فئات للحذف من الناحية التركيبية وتشمل حذف كلمات، جمل، مركبات لغوية، حروف جر، وضمائر.

- أثبت البحث أن أسباب استخدام هذه التقنية يرجع إلى: ١- الاختصار وتبسيط النص. ٢- تحسين تدفق الأسلوب وسلاسة القراءة. ٣- التركيز على الفكرة الرئيسة وتجاهل التفاصيل الدقيقة. ٤- إزالة التكرار الداخلي في الجملة والمترادفات. ٥- ضبط التوازن بين الترجمة الحرفية والتكافؤ للنص الأصلي. ٦- الحفاظ على التسلسل الزمني أو المنطقي للأحداث في النص المترجم. وبصفة عامة، يمكن أن يكون الحذف أكثر فعالية في توصيل الفكرة بشكل مباشر وسلس للقارئ، ويظهر من النتائج عمومًا أنه تم الحفاظ على المعنى الأساسي للجملة في عملية الحذف.

- تبين من البحث أن الحذف يمكن أن يؤثر في التوجه الديني والثقافي للنص، خاصةً عند التعامل مع مفاهيم دينية أو تاريخية محددة.

- نلمح من البحث أن الحذف في الترجمة السريانية قد يؤدي إلى فقدان بعض التفاصيل والأبعاد الدقيقة للنص الأصلي، كما يُلاحظ أنه يؤثر بشكل كبير على الأسلوب الشعري والأدبي للنص العبري، وقد يكون له دور في عدم تحقيق الجمالية والتأثير الشعوري؛ حيث إن التكرار والترادف في النص العبري يعكس جانبًا من الجوانب الشعرية والإيقاعية للنص.

- يلاحظ من الدراسة أن الحذف يمكن أن يحدث بشكل عرضي دون قصد في عملية الترجمة؛ وربما ترجع عملية الحذف في بعض المواضع إلى وجود أكثر من مترجم للنص، منهم من يُفضل الترجمة الحرفية ومنهم من يُجيد الديناميكية في الترجمة.

- نستدل من البحث أن الترجمة السريانية اتبعت منهج الترجمة الحرة مقارنةً بالترجوم الآرامي الذي اتصف بالثبات في الحفاظ على الترجمة الحرفية كلمة بكلمة للنص العبري لتحقيق جمالية النص، وحفاظًا على النص الأصلي، ويتضح ذلك من نماذج البحث، فيما عدا موضعين الأول تم فيه الحذف ومن ثم التوضيح بعبارة أخرى والثاني لتجنب التكرار.

- يمكن الاستنتاج من النتائج الإحصائية أن الحذف عادة يؤثر على المعنى، خاصةً عند حذف عدد أكبر من الكلمات، بينما يكون حذف الكلمات والحروف غير مؤثر غالبًا. كما يُلاحَظ أيضًا اختلافًا في كمية الحذف بين العبارات الافتتاحية والختامية، حيث تكون نسبة الحذف أعلى في العبارة الختامية.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع باللغة العربية:

• أمبارو، أورتادو ألبير، الترجمة ونظرياتها، مدخل إلى علم الترجمة، ترجمة: علي إبراهيم المنوفي، القاهرة: المركز القومي للترجمة، ٢٠٠٧.

• Amparo, Hurtado Albir, al-trğmẗ ūnẓrīāthā, mdḫl ili ʿlm al-trğmẗ, trğmẗ: ʿlī ibrāhīm al-mnūfī, al-qāhrẗ: al-mrkz al-qūmī lltrğmẗ, 2007.

• حنا، ماري جرجس قليني، "التعبير الاصطلاحي" بين العبرية والآرامية والسريانية (دراسة لغوية مقارنة)، مجلة قطاع الدراسات الإنسانية، جامعة الأزهر، المجلد ٣١، (يونيو ٢٠٢٣): ٣٠٥١- ٣١١٨.

• Hanna, Marie Guirguis Kellini, "ālt ʿbīr al-āṣṭlāḥī" bīn al-ʿbrīẗ wāl ʾārāmīẗ wālsrīānīẗ (drāsẗ lġwyẗ mqārnẗ), mğlẗ qṭāʿ al-drāsāt al-insānīẗ, ğāmʿẗ al-ʾazhr, al-mğld 31, (īūnīū 2023): 3051- 3118.

• البعلبكي، رمزي، معجم المصطلحات اللغوية "بالعربية والإنجليزية"، بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٩٠.

• Al-bʿlbkī, Ramzī, mʿğm al-mṣṭlḥāt al-lġwyẗ "bālʿrbīẗ wālinğlīzīẗ", bīrūt: dār al-ʿlm llmlāyin, 1990.

قائمة المصادر والمراجع باللغات الأوروبية:

• Bach, Emmon, *Syntactic Theory*, New York: Univ Pr of Amer, 1964.

• Baker, Mona, *Routledge encyclopedia of translation studies*, London, and New York: Routledge, 2009.

• Bell, Roger T., *Translation and Translating: Theory and Practice*, London: Longman, 1993.

• Basil Hatim and Jeremy Munday, *Translation: An Advanced Resource Book*, London and New York: Routledge, 2004.

• Brock, Sebastian P., *the Bible in the Syriac Tradition*, Oriental Oxford institute library: 1993.

• Brock, Sebastian and Kiraz, George, *Gorgias Concise Syriac-English, English-Syriac Dictionary*, Piscataway, NJ: Gorgias Press, 2015.

• Comrie, B., *Language universals and linguistic typology: syntax and morphology*, 2nd ed., Chicago: University of Chicago Press, 1988.

• Crystal, David, *A Dictionary of Linguistics and Phonetics*, 6th Edition, Oxford: Blackwell Publishing, 2008.

• Duval, Rubens, *la literature syriaque*, Paris: V. Lecoffre, 1900.

• Lambdin, Thomas O. and Huehnergard, John, *An introduction to the Aramaic of Targum Onqelos*, Department of Near Eastern Languages and Civilizations: Harvard University, 2002.

- Lambrecht, K. Lambrecht, *Information structure and sentence form: Topics, focus, and the mental representations of discourse referents*, Cambridge: Cambridge University Press, 1994.
- Lewis, Philip E., *the measure of translation effects, The Translation Studies Reader*, London and New York: Routledge, 2000.
- Martin, Jean, *Histoire de la ponctation ou de la Massore chez les Syriens*, I-II, Paris: Imprimerie nationale, 1872.
- Merx, E., *Historia artis grammaticae apud Syros*, Leipzig: F.A. Brockhaus, 1889.
- Newmark, Peter, *A Textbook of Translation*, London: Prentice Hall International, 1988.
- Nida, Eugene A. and Taber, Charles R., *The theory and practice of translation*, Leiden: Brill, 1982.
- Nida, Eugene, *toward a Science of Translating, With Special Reference to Principles and Procedures Involved in Bible Translating*, Second Edition, Leiden, Boston: Brill, 2003.
- Palmer, Frank, *Semantics*, New York: Cambridge University Press, 1981.
- Payne Smith, J., *A Compendious Syriac Dictionary*, Oxford: The Clarendon Press, 1903.
- Uriel Weinreich, *Problems in the analysis of idioms*, California: University of California Press, 1969.

قائمة المصادر والمراجع باللغة العربية والسريانية – مطبوعات:

- אברהם אֶבֶן שׁוֹשָׁן, המילון החדש, מילון עברי–עברי, ירושלים: הוצאת קרית ספר בע"מ.
- אהרון בן משה בן אשר, ספר דקדוקי הטעמים, ליפסיא: בהוצאות הגביר ל., פערנויא, ברכ"ת.
- יהושע נאמן, צלילי המקרא, יסודות המוסיקה של הטעמים, יסודות המוסיקה של הטעמים, כרך ראשון, מורשת בע–מ, תל אביב: בסיוע המשרד לעניני דת, תשט"ו.
- מרדכי ברויאר, טעמי המקרא בכ"א ספרים ובספרי אמ"ת, ירושלים: הוצאת מכללת.
- ܚ ܚܕܟ (ܫܥ)، ܟܬܒܐ ܕܡܘܣܝܩܐ ܕܛܥܡܐ ܘܣܝܡܘܬܗ ܘܣܘܓܝܬܗ ܘܡܢܗܓܐ ܕܛܥܡܐ، ܐܝܬܝ ܒܗ ܣܝܡܘܬ ܛܥܡܐ ܕܒܝܬ ܡܫܪܝ ܫܠ ܡܕܝܢܬܐ ܕܐܝܪܠܢܕ، ܒܝܬ ܡܫܪܝ ܫܠ ܡܕܝܢܬܐ ܕܐܝܪܠܢܕ، 1888.
- ܚܢܚܢܝܐ ܐܒܐ ܘܐܒܐ ܒܪ ܐܒܪܗܡ ܥܡ ܐܒܐ ܕܡܫܪܝܢܐ ܘܐܒܐ ܕܡܢܝܢܐ ܘܐܒܐ

Moberg, (A.), Le livre des splendeurs, la grande grammaire de grègoire Bar Hebreus, Lund, C.W.K, Gleerup, 1922.

- ܐܒܐ (ܐܒܪܗܡ ܕܡܫܪܝ)، ܟܬܒ ܣܘܪܝ ܒܝܬ–ܐܘܨܪ، ܐܝ ܟܬܒ ܥܡ ܐܒܐ ܒܪ/ ܐܒܐ ܕܡ ܘܐܠ ܒܝܬ–ܐܒܘܬ ܘܣܘܪܝܐ، 1975.
- Audo, (T.), Treasure of the Syriac Language: A Dictionary of Classical Syriac (Mosul: Imprimerie des pères dominicains, 1897-[1901]. Reprints: Chicago, 1978; Stockholm, 1979; Glane/Losser, 1985; Piscataway, NJ, 2008, Vol 2.